جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

الصلابةُ النفسيةُ وعلاقتُها بالتكيُّفِ الاجتماعيِّ لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سُجونِ الاحتلال الإسرائيلي

Psychological Hardness and its Relation with Social Adjustment Among Families of Sentenced to Life Prisoners in Israeli Occupation Prisons

إعداد:

حسن مصطفى أحمد حسن

قُدمتْ هذهِ الرسالة استكمالًا لمتطلباتِ الحصولِ على درجةِ الماجستير في الإرشاد النفسي

والتربوي جامعةُ القدسِ المفتوحةُ (فلسطين)

2021-2020

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

الصلابةُ النفسيةُ وعلاقتُها بالتكيُّفِ الاجتماعيِّ لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سُجونِ الاحتلال الإسرائيلي

Psychological Hardness and its Relation with Social Adjustment Among Families of Sentenced to Life Prisoners in Israeli Occupation Prisons

إعداد:

حسن مصطفى أحمد حسن

بإشراف:

أ.د. زياد بركات

قُدمتْ هذهِ الرسالة استكمالًا لمتطلباتِ الحصولِ على درجةِ الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي جامعةُ القدسِ المفتوحةُ (فلسطين)

2021-2020

الصلابةُ النفسيةُ وعلاقتُها بالتكيُّفِ الاجتماعيِّ لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سُجونِ الاحتلال الإسرائيلي

Psychological Hardness and its Relation with Social Adjustment Among Families of Sentenced to Life Prisoners in Israeli Occupation Prisons

إعداد:

حسن مصطفى احمد حسن

بإشراف:

أ.د. زياد بركات

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت في ٢٠٢١/١١/٢١م

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ الدكتور زياد بركات	جامعة القدس المفتوحة	مشرفًا ورئيسًا .....
الدكتور كمال سلامة	جامعة القدس المفتوحة	عضواً .....
الدكتور فايز محاميد	جامعة النجاح الوطنية	عضواً .....

التفويض

أنا الموقع أدناه حسن مصطفى أحمد حسن؛ أفوض/ جامعة القدس المفتوحة بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص، عند طلبهم بحسب التعليمات النافذة في الجامعة.

وأقر بأنني قد التزمت بقوانين جامعة القدس المفتوحة وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية والمعمول بها والمتعلقة بإعداد رسائل الماجستير عندما قمت شخصيًا بإعداد رسالتي المرسومة بِـ: "**الصلابة النفسية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى عائلات الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي**"، وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل العلمية.

الاسم: حسن مصطفى أحمد حسن

الرقم الجامعي: 0330011910045

التوقيع: .....

التاريخ: 21 / 11/ 2021

الإهداء

إلى من قاد قلوب البشرية وعقولهم إلى مرفأ الأمان، معلم البشرية الأول محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى أرواح والداي أمي وأبي رحمهم الله وجعل الجنة مثواهم.

إلى روح الخالد في عقلي وقلبي رفيق الدرب الشهيد المهندس سامي بشارات

إلى رفيق دربي ومعلمي ومصدر فخري وعزتي الداعم الأول لي للوصول إلى هذا الإنجاز أخي الأسير أحمد بشارات أبو أسير.

إلى بذرة الفؤاد وأمل الغد، أبنائي الأحبة "عهد، ونوال، وسما، وسامي، وسيلا"، إلى من ربطني بهم عطر الصداقة... وورود المحبة ...إلى زوجتي المخلصة ... إلى إخواني وأخواتي وأبنائهم وبناتهم

إلى إخوة جمعني بهم ميدان العلم والعمل ... زملائي الكرام.

إلى أسرى نفق الحرية القادة: زكريا الزبيدي، ومحمود ومحمد العارضة، ويعقوب القادري، وأيهم كممجي، ومناضل نفيعات، الذين استطاعوا بفضل إرادتهم وعزيمتهم انتزاع حريتهم من باطن الارض ليعيدوا للأسرى قضيتهم إلى النور من جديد، فكان شعاع الأمل من سجن جلبوع ليؤكد بأن الأسير عبر العصور جاء ليرسم ملامح وجه الظالم في عذاب المظلوم، وسيبقى الأسير مثالًا لوجه الحق والعدل، فهو الشبح الذي يسير وفيه روح التحدي والصمود.

إلى أرواح الشهداء الأبرار... والأسرى الأبطال.

إلى كل يدٍ وقلبٍ سار معي درب الإنجاز لأكون

إلى كل هؤلاء أهدي هذه الدراسة، راجيًا من الله أن تكون نافذة علم وبطاقة معرفة.

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله حمد الشاكرين، وأتم الصلاة على أشرف الخلق والمرسلين، سيدنا محمد الصادق الأمين.

الشكر لله وحده العلي القدير الذي وفقني لإتمام هذه الرسالة، فإن أصبت فمن الله، وإن أخطات فمن نفسي والشيطان.

انطلاقًا من قول النبي صلى الله عليه وسلم "من لايشكر الناس لا يشكر الله" (الترمذي ب. ت، ج4: 339)

أتقدم بجزيل شكري وعرفاني لكل من وقف بجانبي وساندني وقدم لي النصح والمشورة، وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور زياد بركات، المشرف على هذه الرسالة والذي لم يدخر جهدًا إلا وبذله، ولا نصحًا إلا وقدمه، والشكر الموصول للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور كمال سلامة والأستاذ الدكتور فايز محاميد لما قدموه من ملاحظات أثرت دراستي بالنفع والقيمة، كما أتقدم بعظيم شكري وامتناني لأساتذتي الأفاضل في كلية الدراسات العليا والبحث العلمي لما قدموه لي ولزملائي من وافر علمهم وعظيم عطائهم بزيادة معرفتي وإثراء معلوماتي، كما أتقدم بجزيل الشكر لمعالي وزير هيئة شؤون الأسرى والمحررين اللواء قدري أبو بكر لتوجيهاته العظيمة بتقديم المساعدة والكشوفات التي تخص الأسرى المحكومين مؤبدا في سجون الاحتلال الإسرائيلي، كما أتقدم بجزيل الشكر للإخوة في نادي الأسير الفلسطيني لجهودهم التي بذلت من أجل إيصال الاستبيان لكل عائلات الأسرى المحكومين مؤبدا في سجون الاحتلال الإسرائيلي في محافظات شمال الضفة الغربية، وشكري للأساتذة الأفاضل الذين تكرموا علينا بتحكيم استبانة الرسالة، وشكري لمن تكرم بتدقيق الرسالة، وأخيراً شكري العظيم لسندي الأول والأخير أخي الأسير أحمد بشارات أبو أسير لدعمه المتواصل لي طيلة فترة دراستي.

جزى الله الجميع عني خير الجزاء

الباحث

قائمة المحتويات

التفويض.....ج

الإهداء .....د

شكر وتقدير.....هـ

قائمة المحتويات.....و

فهرس الجداول .....ح

فهرس الملاحق.....ل

الملخص.....م

Abstract.....س

الفصلُ الاولُ: مشكلةُ الدراسةِ وخلفيتُها 1

المقدمة:.....1

مشكلة الدراسة:.....3

أسئلة الدراسة:.....4

فرضيات الدراسة:.....5

أهدافُ الدراسة:.....6

أهميةُ الدراسة:.....6

حدودُ الدراسةِ ومحدداتُها:.....7

مصطلحات الدراسة:.....8

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة 10

تمهيد:.....10

أولاً– الإطار النظري:..... 10
ثانيًا– الدراسات السابقة: 35
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات..... 51
المقدمة:..... 51
منهجية الدراسة: 51
مجتمع الدراسة:..... 51
أدوات الدراسة:..... 53
متغيرات الدراسة: 60
إجراءات تنفيذ الدراسة:..... 61
المعالجات الإحصائية:..... 61
الفصل الرابع: نتائج الدراسة..... 64
نتائج أسئلة الدراسة: 64
الفصل الخامس: تفسير النتائج ومناقشتها..... 85
المصادر والمراجع..... 96
الملاحق 107

فهرس الجداول

جدول (1) توزيع مجتمع الدراسة حسب محافظات شمال الضفة الغربية..... 52

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المحافظات الشمالية 52

جدول (3) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة بالأرقام والنسب المئوية بحسب صلة القرابة، والعمر، ومدة الأسر (ن=228)..... 53

جدول (4) أقسام أداة الدراسة الرئيسة..... 54

الجدول (5) قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمقياس الذي تنتمي إليه 55

جدول (6) ثبات أداة الدراسة المتعلقة بالصلابة النفسية 56

الجدول (7) قيم معاملات ارتباط فقرات التكيف الاجتماعي لمقياسه 58

جدول (8) ثبات أداة الدراسة المتعلقة بالتكيف الاجتماعي..... 59

جدول (9) توزيع الفقرات على مقياس الصلابة النفسية ومقياس التكيف الاجتماعي واتجاه تصحيح كل فقرة 60

جدول (10) أقسام أداة الدراسة..... 60

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة مجالات مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي (الإلتزام، والتحكم، والتحدي) والدرجة الكلية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي 64

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية التقديرية والتقييم لبعد الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيليمرتبة تنازليا. 65

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن والتقييم لمستوى التكيف الاجتماعيلدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيليالفلسطيني مرتبة تنازلياً 67

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة في مستوي الصلابة النفسيةلدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغيرصلة القرابة 70

جدول (15) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق فيفي مستوي الصلابة النفسيةلدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغيرصلة القرابة ... 71

جدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة في مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر 72

جدول (17) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق فيفي مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغيرالعمر 73

جدول (18) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة في مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر 74

جدول (19) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق فيفي مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر ... 75

جدول (20) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة في مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة..... 76

جدول (21) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق فيفي مستوي التكيف الاجتماعيلدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغيرصلة القرابة ... 77

جدول (22) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة في التكيف الاجتماعي النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر 78

جدول (23) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر..... 78

جدول (24) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة في التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر..... 79

جدول (25) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق فيفي مستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر 80

جدول (26) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين المتغير المستقل (الصلابة النفسية) والمتغير التابع (التكيف الاجتماعي) لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي. 81

جدول (27) نتائج تحليل الانحدار (Regression) لاختبار علاقة مستوى الصلابة النفسية ومستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي 82

فهرس الملاحق

الملحق (1): بيانات المحكمين:..... 108

الملحق (2): الإستبانه قبل التحكيم..... 109

الملحق (3): الاستبيان بعد التحكيم 115

الملحق (4): الاستبيان بعد صدق البناء..... 121

الملحق (5): كتاب التكليف وتسهيل المهمة من عمادة البحث العلمي والدراسات العليا 126

الملحق (6): كتاب هيئة شؤون الاسرى والمحررين..... 127

الصلابةُ النفسيةُ وعلاقتُها بالتكيُّفِ الاجتماعيِّ لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سُجونِ الاحتلال الإسرائيلي

إعداد: حسن بشارات

إشراف: الأستاذ الدكتور زياد بركات

2021

الملخص

هدفت الدراسة إلى للتعرف إلى مستوى**الصلابةُ النفسيةُ وعلاقتُها بالتكيُّفِ الاجتماعيِّ لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سُجونِ الاحتلال الإسرائيلي** .واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي واختيرت عينة الدراسة عن طريق العينة القصدية حسب العمر، صلة القرابة ، ومدة الأسر، والمحافظة، وضمت عينة الدراسة (228) أسرة من أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي ، وطبق عليهم مقاييس الدراسة: مقياس الصلابة النفسية ، ومقياس التكيف الاجتماعي ، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغيرات صلة القرابة والعمر ومدة الأسر في الدرجة الكلية التي جاءت بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.91) وفي مجالات الصلابة النفسية (الالتزام، والتحكم، والتحدي) التي جاءت بمتوسطات حسابية مرتفعة وعلى التوالي (4.01، و 3.94، و3.68)، وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي والذي سجل درجة مرتفعة بمتوسط حسابي (4.03) تعزى لمتغير صلة القرابة والعمر ومدة الأسر .

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.05) بين مستوى الصلابة النفسية ومستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدا في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية ، التكيف الإجتماعي، أهالي الأسرى، سجون الإحتلال .

" Psychological Hardness and its Relationship with Social Adjustment among Families of Sentenced to Life Prisoners in Israeli Occupation Prisons

Prepared By: Hassan Bsharat

Supervised: Pro. Zeiad Barakat

2021

Abstract

This study aims at identifying the level of psychological hardness and its relationship with social adjustment among families of sentenced to life prisoners in Israeli occupation prisons. The study adopted correlative descriptive approach and the study sample was chosen intentionally according to age, kinship, duration of captivity period and governorate. The study sample included 228 families of sentenced to life prisoners in Israeli occupation prisons and the study scales which applied are psychology hardness and social adjustment .The study results shows that there are The study showed no statistically significant differences between the average response of the study sample in the level of psychological hardness in the total degree which scores high level with mean of (3.91) and domains of (commitment, control and challenge) which score high levels with means of (4.01, 3.94 and 3.68) respectively among families of sentenced to life prisoners in Israeli occupation prisons attributed to the variables of kinship, age and duration of captivity periods. Also, the results indicate that no statistically significant differences between the average response of the study sample in the level of psychological hardness in social adjustment which scores high level with mean of (4.03) among families of sentenced to life prisoners in Israeli occupation prisons attributed to the variables of kinship, age and duration of captivity periods. The results show statically significant correlation at the significant level ($\alpha \leq .05$) between psychological hardness level and social adjustment level among families of sentenced to life prisoners in Israeli occupation prisons.

Key Words: Psychological hardness, Social adjustment, Prisoners" families, Occupation prisons

الفصلُ الاولُ

مشكلةُ الدراسةِ وخلفيتُها

المقدمة:

يُعدُّ موضوعُ الصلابة النفسية من الموضوعاتِ المهمّةِ التي تشغل الكثيرَ من الأفراد والجماعات نظرًا للكم الهائل الذي يتعرضون له من الضغوط النفسية والقلق والتوتر نتيجة أحداث الحياة الضاغطة، سواءٌ أكانت سياسيةً أو اقتصاديةً أو اجتماعيةً، والعمل على التكيف مع هذه الظروف الجديدة، وفي المجتمع الفلسطيني كانَ الاهتمام الأول بقضية الأسرى القابعين خلف قضبان الاحتلال الإسرائيلي؛ لأنّهم مصدرُ عزةٍ وفخرٍ للشعب الفلسطيني، وأساسُ صمودٍ يفنونَ سنواتِ أعمارهم من أجلِ حرية الوطن وكرامته، وانصب التركيزُ في هذه الدراسة على أهالي الأسرى المحكومين بالمؤبد مدى الحياة؛ لما يتعرضونَ له من ضغط نفسي كبير، يُصاحبه القلقُ والتوترُ والخوفُ على أبنائهم في سجون الاحتلال نتيجةَ البُعد والحرمان والإجراءات التعسفية التي تمارسها إدارة السجون بحقهم، والإهمال الطبي الملحوظ بالحالات المرضية والتي وصلت إلى حد الشهادة لبعضهم وكيفية تكيفهم مع هذا الواقع في حياتهم اليومية.

وبصورةٍ عامة، يستخدم الأفرادُ عدة أساليب في التعامل مع المواقف الحياتية الضاغطة التي يتعرضون لها والتي تندرج تحت ثلاثة استراتيجيات، وتتمثلُ الأولى في العون والمساندة وتركز على السعي لطلب المساندة الإلهية، وعلى المساندةالاجتماعية والمشاركة الوجدانية من الآخرين بهدف حل المشكلة والتخفيف من المشاعر السلبية الناتجة عن الضغوط، أما الثانيةُ فتتمثلُ في السلبية؛ وهيَ أساليب غير فعالةٍ مع الضغوط وتستخدم في المواقف التي يعجز الفرد عن مواجهتها بنفسه والاعتماد على غيره، أما الاستراتيجيةُ الثالثةُ فتتمثلُ في المواجهةِ، حيثُ يركزُ فيها الفردُ على

مصادرِ الضغوطِ ويحاول التوصلَ لحلٍ جذري وحاسم للمشكلة، اعتمادًا على قدراته وإمكانياته الذاتية (السيد، 2007).

ويتمحورُ مفهومُ الصلابةِ النفسيةِ حولَ مفاهيمِ (الالتزام، التحكم، التحدي)، حيثُ إنّ الالتزام(commitment) هو نوعٌ من التعاقد النفسي يلتزم به الفردُ تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله. أما التحكمُ (control) فهو يشيرُ إلى مدى اعتقادِ الفردِ أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، وتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له، ويتضمنُ التحكمُ القدرةَ على اتخاذ القرارات، والقدرةَ على تفسير الأحداث، والقدرةَ على المواجهة الفعالة للضغوط. بينما التحدي (challenge) هو اعتقاد الفرد أن ما يطرأُ من تغيير على جوانب حياته هو أمرٌ مثاليٌّ وضروري أكثرَ من كونه تهديدًا له، مما يساعده على استكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعده على مواجهة الضغوط بفعالية، وهذه الخصائصُ من شأنها المحافظةُ على سلامة الأداء النفسي للفرد رغم التعرض لأحداث سلبية ضاغطة (العسود، 2010).

ويُعرَّفُ التكيف بمفهومه العام بأنه انسجامُ الفرد مع محيطه وهو مظهر من مظاهر الصحة النفسية ويعد عمليةً ديناميكيةً مستمرة بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، ويهدفُ فيها الفردُإلى تعديل سلوكه بما يتوافق مع بيئته الاجتماعية وما يمكنه من إقامة علاقات جيدة مع الآخرين ليوافقَ بين نفسه والعالم المحيط فيه (حمادنه، 2015).

ويعدُّ التكيفُ سلوكًا يقوم به الفرد مع المحيط الذي يعيش فيه نتيجة وجود قدرات وميول لدى الفرد واستعدادات جسمية وانفعالية وعقلية والتي يتميز بها من غيره، وتساعده في إحداث التكيف، وهذه الميولُ والاستعدادات هي ما يُطلِقُ عليها بعضُ العلماء الخصائصَ أو السمات الشخصية، ونجدُأن هناك تلازمًا بين سمات الفرد وقدراته في إحداث عملية التكيف (رضوان، 2000).

وبينت دراسةُ العسود (2010) أن الدرجة الكلية للصلابة النفسية مرتفعة، وأنّ أكثر أبعاد الصلابة النفسية انتشارًا لدى زوجات الأسرى تمثلت في بعد الالتزام، وأشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصلابة النفسية تبعًا لمتغيرات الدراسة (العمر، المؤهل العلمي، طبيعة العمل، عدد الأبناء)، باستثناء الدخل الشهري، وأظهرت النتائج كذلك وجود علاقة إيجابيه بدرجة عالية بين مستوى الأمن النفسي ومستوى الصلابة النفسية لدى زوجات الأسرى.

يتضحُ من خلالِ دراسة العلاقة ما بينَ الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي أنَّ أهالي الأسرى يواجهونَ العديد من المشاعر النفسية الضاغطة كالإحساس بالوحدة والشعور بالأسى وتشوش الهوية النفسية والمجتمعية وفقدان الإحساس بالمشاركة والمساندة الاجتماعية وافتقار الشعور بالأمان النفسي نتيجة ضعف قدرتها على مواجهة الضغوط الناجمة عن فقدان ابنها أو أب الأسرة أو الأخ الذي كان يشاركها في أعباء الحياة المختلفة، وبالتالي فإن قدرةَ أهالي الأسرى على التعامل الإيجابي والتكيف الاجتماعي مع الضغوط وامتلاكها لسماتٍ إيجابية مثل الصلابة النفسية تجعلها تتمتع بصحة نفسية جيدة خالية من الأعراض النفسية، وتدير حياتها بكفاءة وفعالية.

مشكلة الدراسة:

استأثرت دراسة الصلابة النفسية في علاقتها بالتكيف الاجتماعي اهتمامًا بالغًا من قبل الباحثين، حيث إنّ تمتع الفرد بالصلابة النفسية بشكلٍ مرضٍ يكشف عن مدى التكيف الاجتماعي الإيجابي والتفاعل مع الآخرين بمرونة وتقبل، وبخاصة لدى شريحة خاصة من المجتمع الفلسطيني والمتمثلة بأهالي الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، حيث يشكلُ هذان المفهومين معًا موضوعًا مشتركا لم يتطرق إليه الباحثون في المجال الاجتماعي والنفسي حسب علم الباحث على هذه الشريحة من المجتمع الفلسطيني. وتتسم الصلابة النفسية بخصوصية انفراد وتميز تام لشخصية الفرد، إذ تساعده على مواجهة الإحباطات، وتزيد من قدرته على حل المشكلات بطريقة

إيجابية، وتلك الوظيفة تتصل اتصالًا وثيقًا بإشاعة الطمأنينة والسكينة والأمن لدى أفراد المجتمع (منصور، 2014).

وبذلك، فإن مشكلة الدراسة تتمحور حول السؤال الرئيس الآتي: ما العلاقةُ بين الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

أسئلة الدراسة:

لتحقيق أهدافها سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآَتية:

السؤال الأول: ما مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

السؤال الثاني: ما مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تبعًا لمتغيرات: صلة القرابة والعمر ومدة الأسر؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي تبعًا لمتغيرات: صلة القرابة والعمر ومدة الأسر؟

السؤال الخامس: هل يختلف مستوى العلاقة بين الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي باختلاف متغيرات الدراسة: صلة القرابة والعمر ومدة الأسر؟

فرضيات الدراسة:

بناءً على أسئلة الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: لا توجدُ فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) في مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) في مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) في مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) في مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) في مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) في مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر.

الفرضية السابعة: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين مستوى الصلابة النفسية ومستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

أهدافُ الدراسة:

هدفُت الدراسةُ الحاليةُ إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي.
2. التعرف إلى مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي
3. التحقق من دلالة الفروق الإحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي تبعًا إلى متغيرات: صلة القرابة والعمر ومدة الأسر.
4. التحقق من دلالة الفروق الإحصائية في مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي تبعًا إلى متغيرات: صلة القرابة والعمر ومدة الأسر.
5. التعرف إلى العلاقة بين الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

أهميةُ الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية كالآتي:

أولاً- الأهمية النظرية: تناولت هذه الدراسةُ موضوعًا مهمًا لم ينل نصيبه من الدراسة بالشكل الكافي في البيئة الفلسطينية، حيث يعدُّ هذا البحثُ هو الأول من نوعه الذي يطبق على عينة أهالي الأسرى المؤبدة مدى الحياة داخل سجون الاحتلال الاسرائيلي حسب علم الباحث، وتستمد هذه الدراسة أهميتها النظرية بأنها ستشكل مرجعًا رئيسًا لموضوعٍ شغلَ كافة الباحثين، وتزويدهم بالمعلومات الكافية عنه بخصوص المتغيرات ذات الصلة.

ثانياً- الأهمية التطبيقية: لا شكَّ أنّ هذا الموضوع ينطوي على أهمية كبيرة وهو يقع في إطار الدراسة التي تهتم بالصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكوم عليهم بالسجن المؤبد مدى الحياة وقدرة الأهالي على الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي، ومن الممكن أن يُستفاد من نتائج هذه الدراسة في إجراء بحوثٍ ميدانية أخرى على موضوع الأسرى وأهاليهم، ويمكن أيضًا توظيف نتائج هذه الدراسة لتقديم برامج إرشادية لرفع درجة الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى ذوي الأحكام العالية.

حدودُ الدراسةِ ومحدداتُها:

الحدُ البشري: أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا داخل سجون الاحتلال الاسرائيلي.

الحدُ المكاني: اقتصرت الدراسة على محافظات شمال الضفة، وهي: نابلس، وطولكرم، وقلقيلية، وسلفيت، وطوباس، وجنين.

الحدُ الزماني: تم تطبيق إجراءات الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2020/2021).

الحد المفاهيمي: تتمحور الدراسة الحالية حول العلاقة بين مفهومين مهمين هما: الصلابة النفسية، والتكيف الاجتماعي.

مصطلحات الدراسة:

الصلابة النفسية (Psychological Hardness):

تشيرُ الصلابة النفسية في القاموس إلى الأفراد الذين يتميزون بالجرأة والشجاعة، وأنهم معتادون على التعب، قادرون على تحمل الظروف المعاكسة، فالصلابة سمةٌ من سمات الشخصية التي تمد الشخص بالشجاعة لمواجهة التحديات والشدائد وتحويلها إلى ميزة بدل الإحساس بالعجز (محمد، 2012). وتعرفُ الصلابةُ النفسية مفاهيميًا: "أنها اعتقادُ لدى الفرد بفعاليته وقدراته على استخدام كامل طاقاته وإمكاناته وخبراته في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة"(أبو قوطه، 10:2013). ويعرف الباحث مفهوم الصلابة النفسية إجرائيًا بالدرجة التي حصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

التكيف الاجتماعي (Social Adjustment):

يقصدُ بالتكيف الاجتماعي الاستعدادُ والقدرة على التغيير والتعامل مع الظروف الاجتماعية المختلفة، والاستجابةُ لمستجدات الحياة الاجتماعية وما تحفل به من متغيرات اجتماعية جديدة والقدرة على التعايش مع المجتمع الجديد الذي سيعيش الفرد فيه بأفراده وعاداته وتقاليده والقوانين التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض (الصغير، 2001).

وعرّفه زهران (1978) "بالسعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة".

ويعرّف الباحث مفهوم التكيف الاجتماعي إجرائيًا بالدرجة التي حصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

2:1 المقدمة

2:2 الإطار النظري

2:3 الدراسات السابقة

أولاً- الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية

ثانياً- الدراسات التي تناولت التكيف الاجتماعي

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد:

سَيُقدَّمُ في هذا الفصل عرضٌ للإطار النظري والدراسات السابقة، ففي الجزء الأول منه سيكون العرض عن متغيرات الدراسة الرئيسة، المتمثلة في الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي، أما الجزء الثاني من هذا الفصل، فيتمثل في الدراسات السابقة التي لها صلة بمتغيرات البحث الحالي؛ إذ وزعت بحسب متغيرات الدراسة، وتضمنت دراسات عربية وأخرى أجنبية.

أولاً- الإطار النظري:

1. الصلابة النفسية:

مفهومها:

يمتد جذور مفهوم الصلابة النفسية إلى النظرية الوجودية (Existential Theory) في الشخصية، والتي أكدت على أن الإنسان ليس استاتيكيًا وإنما هو حالة دائمة من التحول والنمو الشخصي، فللإنسان هدف في الحياة يكافح من أجله وعليه أن يتقبل مسؤولية تحقيقه، فالشعور في التحكم في حياته أمر ضروري للصحة النفسية والجسمية، وأن العالم الذي نعيش فيه عالم منظم تحكمه معايير ومبادئ منظمة ومستقرة إلى حد كبير، ولكي يستخلص الإنسان معنى لمعالمه فإنه يعتبر أن ما يحدث له يمكن التحكم فيه (أبو ندى، 2007).

والأفراد الذين يشعرون أنهم مدعومين من الأفراد المحيطين بهم يميلون ليصبحوا أقل تعرضًا للمحن النفسية وأكثر تحملًا للضغوط، وتعمل الصلابة النفسية كمصدر شخصي يجعل الأفراد يستثمرون مساندة الآباء لتقليل شعورهم بالمحن (فاروق، 2013).

واصطلاحًا يعتبر تعريف كوبازا (Kopasa) للصلابة النفسية أساسًا عامًا انطلقت منه كل تعريفات الصلابة النفسية، فقد عرفتها "أنها اعتقاد عام لدى الفرد يتشكل من ثلاثة اتجاهات مترابطة فيما بينها متفاعلة مع البيئة المحيطة بها وهي الالتزام والتحكم والتحدي، لتعمل معا على إدراك وتفسير ومواجهة ما يتعرض له الفرد من ضغوط بفاعلية (Kopasa, 1994).

وعرفها مخيمر (2013) بأنها أحد خصائص الشخصية الإيجابية التي تؤدي إلى المحافظة على سلامة الأداء النفسي والجسمي في حالة التعرض للضغوط والمواقف الشاقة.

والصلابةُ النفسية في القاموس تشيرُ إلى الأفراد الذين يتميزون بالجرأة والشجاعة، وأنهم معتادون على التعب، قادرون على تحمل الظروف المعاكسة، والصلابة سمة من سمات الشخصية التي تمد الشخص بالشجاعة لمواجة التحديات والشدائد وتحويلها إلى ميزة بدلًا من الإحساس بالعجز (محمد، 2012).

ويعودُ مفهومُ الصلابةِ النفسيةِ إلى كوبازا (Kopasa, 1979) التي توصلت لهذا المفهوم من خلال سلسلة من الدراسات، والتي استهدفت معرفة المتغيرات التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم النفسية والجسمية برغم تعرضهم للضغوط، حيث أن الصلابة هي اعتقادُ الفرد بفاعليته وقدرته على استخدام جميع المصادر النفسية والبيئية المتاحة؛ كي يدركَ ويفسرَ ويواجهَ بفاعليةٍ أحداثَ الحياةِ الضاغطة الشاقة إدراكًا غيرَ محرف أو مشوه، ويفسرَها بواقعية وموضوعية ومنطقية ومتعايش معها على نحو إيجابي ومتضمن ثلاثة أبعاد وهي الالتزام والتحكم والتحدي (عبادة وعبد الوهاب، 2005).

وتمثلُ الصلابةُ النفسيةُ إحدى خصائص الشخصية بصورة عامة، ويعدُّ مفهومُ الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة التي حظيت باهتمام الباحثين على اعتباره من العوامل النفسية المهمة التي

تساعد الأفراد على التوافق مع المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية (عليوي، 2012).

وتُمثّلُ الصلابةُ النفسيةُ الجوانبَ المعرفية والسلوكية للشخصية، وتعملُ كمنطقةٍ عازلةٍ أو عاملٍ وسيط في التخفيف من أثار الضغوطات والمطالب، ومساعدةِ الفرد على مواجهة الأوضاع الصعبة والتوتر والمواقف الضاغطة، وتزودهُ بحماية أو حصانة من الآثار الضارة المحتملة وتصون صحته النفسية وتساعده على التكيف مع مصاعب الحياة (Chan, 2005).

وتُعدُّ الصلابةُ الشخصيةُ من المتغيرات الإيجابية الدالة على مقاومة الضغوط والشعور بالأزمات والإحباطات، وهيَ عاملٌ مساعدٌ للحفاظ على الصحة النفسية والنفسية مع وجود دافعٍ داخلي لتحقيق ذاته وإمكانيةٍ للنمو والتطور، وتوقع الكفاءة لمواجهة الأزمات وتشمل الالتزام والضبط والتحدي والمرونة (أباظة، 2011).

ويشيرُ مفهومُ الصلابةِ النفسيةِ إلى ترحيب الفرد وتقبله للتغيرات أو الضغوطات التي يتعرضُ لها، حيثُ تعملُ الصلابةُ النفسيةُ كمصدرٍ واقٍ من الضغوط، وينظرُ للضغوط على أنها نوع من التحدي وليس تهديدًا (الخفاجي، 2013).

ويُعرِّفُ الصايغ (2013) الصلابةَ النفسية بأنها سمةٌ عامة تظهر من خلال المشاعر والسلوكيات التي تتصفُ بالالتزام والتحكم والتحدي، وتعني الشعورَ التامَ بأنَّ البيئةَ المحيطةَ تدعو إلى الرضا، ممّا يُساعدُ الفردَ على النظر إلى الأمور الشاقة في الحياة كنوع من الحماس والرضا.

كما عرَّفها (Heised) الوارد في باقر (2012) أنها القوةُ والمحاولةُ والسعيُ لتحقيق الغاية، وبذلك المزيد من الجهود والقدرة لإنجاز المهام الصعبة بنجاح اعتمادًا على الإيمان بالقدرات الخاصة، وهذا لا يعود فشله أو نجاحه إلى عوامل خارجية أو الحظ.

وهيَ مجموعةٌ من السماتِ الشخصية التي تجعلُ الإنسان قادرًا على التصدي ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وتحويلِ هذه الأحداث إلى فُرَصٍ لتحقيق النمو، عن طريق استخدام الفرد لقدراته الذاتية الداخلية ومصادرِ البيئة الخارجية والداخلية، والتقييم المعرفي المتفائل لهذه الأحداث وتفسيرها بموضوعية وواقعية، وتتمثل هذه السماتُ في الالتزام والتحدي، والتي يمكن الكشف عنها والتعرف إليها من خلال مقياس الصلابة النفسية (زيدان، 2010).

في ضوء المفاهيم السابقة نرى أنَّ هناك إجماعًا على كون الصلابة النفسية مصدرًا من المصادر الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة، وهيَ سمةٌ شخصيةٌ في الفرد تساعدهُ على الإدراك أو تقبُّلِ المتغيرات أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها والتخفيف من آثارها، وكذلك مصدرًا من مصادر التوافق الاجتماعي والنفسي، وتعملُ كوقايةٍ من العواقب الجسمية والنفسية للضغوط.

أهمية الصلابة النفسية:

تأتي أهميةُ الصلابة النفسية كونها تقي الإنسان من آثار الضغوط الحياتية المختلفة، وتجعلُ الفردَ أكثرَ مرونةً، وتفاؤلًا وقابليةً للتغلب على مشاكله الضاغطة، وتعملُ كعاملِ حماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية (خنفر، 2014).

وتستخدمُ الصلابةُ النفسيةُ لفعاليتها في مواجهة الشدائد، وَوُجدَ أنَّ أكثرَ المتكيفين مع المحن هم الذين لديهم سماتٌ شخصية أُطلق عليها (الشخصية الصلدة)، حيث تطلقُ على الأشخاص الذين لديهم التزامٌ عالٍ ويستمتعون بحياتهم وعملهم، ويتمتعون بالقدرة على مجابهة التحديات (دخان والحجار، 2006).

وتتضحُ أهميةُ الصلابةِ النفسيةِ في قُدرةِ الفردِ على ترحيبِ وتقبل الضغوطات والتغيرات التي يتعرضُ لها، وتعدُّ الصلابةُ النفسية من أهم متغيرات الشخصية الإيجابية التي لها دورٌ قوي في مواجهة ضغوط الحياة وقوة التحمل، وتعمل كمصدر واقٍ ضد الصعاب وإدراك الفرد أنّ لديه مقاومةً بما يساعد على استمتاعه بالسعادة والتخفيف من أثر الضغوط والمساهمة في مساعدة الأفراد على الاستمرار وإعادة التوافق (محمود، 2012).

ويبيّنُ القطراوي (2013) أنّ هناك علاقةً إيجابيةً وطيدة بين الصلابة النفسية والصحة، ومن الممكن للصلابة أنْ تساهمَ إسكات أو توقيف الجهاز الدوري للضغط النفسي، وأن الأشخاص الأكثر صلابة هم الأكثر مقاومة للأمراض، خاصة الأمراض المدرجة تحت تأثير الضغط بسبب الطريقة الإدراكية التكيفية وما ينتج عنها من انحدار في مستوى التحفز الفسيولوجي، وأن من لديهم مجموعة من الجمل الإيجابية عن الذات أكثر من أولئك صلابة، والصلابة التي ترجع إلى التفاؤل هي سمة من شأنها أن تقي من الآثار الجسدية المتعددة للضغط.

في حين يوضح راضي (2008) أنّ هناكَ علاقةً وطيدة بين الصلابة النفسية والقدرات التكيفية، فالناس الأكثر صلابةً عندهم كفاءة أكثر ولديهم قدرات، ومن ناحية أخرى فإن الشخص الصلب يدركُ ضغوطات الحياة اليومية على أنها أقل ضغطًا، ولديهم استجابات تكيفية أكثر، كما أنَّ الأفرادَ الأكثرَ صلابة يكون عندهم آثارٌ مغايرة للضغوط في أثرها على الأعراض، وهم يمارسون الضغوط ولكن بأقل تكرارية وينظرون إلى الأحداث الضاغطة الصغيرة على أنها غير ضاغطة ويكون لديهم إدراك أفضل لصحتهم الاجتماعية والعقلية.

أما عليوي (2012) فيرى أنَّ أهميةَ الصلابة النفسية تكمنُ في كونها تعمل على مقاومة الضغوط والشدائد التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية، حيث تقف سندًا منيعًا وجدارًا لحمايته من هذه الضغوط والمواقف التي تواجهه في مختلف جوانب الحياة لتحولها إلى مواقف خبرات مفيدة

تجعل منه فردًا قادرًا على مجابهة التحديات والصعوبات وأكثر اقتدارًا وسيطرةً لتفادي آثارها السلبية.

بالتالي فإنَّ الصلابةَ النفسيةَ لا تكمن فقط في مدى تقبل الفرد للتغيرات التي قد تطرأ على الحالة الصحية والعضوية، أو قدرة الفرد على تحمل الضغوط، وإنما تتجلى في قدرة الفرد على إيجاد حلول تمكنه من التكيف والوصول إلى بر الامان.

خصائصُ ذوي الصلابة النفسية المرتفعة:

أكَّد أبو ندى (2007) على الخصائص الآتية للأفراد ذوي الصلابة النفسية:

1- ترتبطُ الصلابةُ النفسيةُ بأساليبِ التعاملِ مع الضغوط، ويتمثُل في قدرة الأفراد مرتفعي الصلابة النفسية على استخدام الأساليب الإيجابية في التعامل مع الضغوط.

2- الأفراد مرتفعو الصلابة النفسية لديهم القدرة على الصمود والمقاومة.

3- الأفراد مرتفعو الصلابة النفسية لديهم إنجاز أفضل.

4- الأفراد مرتفعو الصلابة النفسية ذو وجهة داخلية للضبط.

5- الأفراد مرتفعو الصلابة النفسية أكثرُ اقتدارًا، ويميلون للقيادة والسيطرة، وأنهم أكثر مبادأةً ونشاطًا وذوو دافعية أفضل.

وأضاف السعدي (2013) خصائصَ أُخرى لذوي الصلابة المرتفعة منها:

1- الأفرادُ مرتفعو الصلابة النفسية يتميزون بامتلاكهم حسًا مفعمًا بالحياة، ولديهم القدرة على التأثير على محيطهم بشكل إيجابي.

2- الأفراد مرتفعو الصلابة النفسية لديهم القدرة على تحويل الموقف السلبي إلى إيجابي.

3- لديهم التزام شديد يمكن تفسيره بأنه مشاركةٌ فردية بالأنشطة.

4- يتمتعون بإحساس عالٍ بالهدف وفهم واضح للذات مما يسمح لهم بالكشف عن معنى من هم، وماذا يريدون، وتقييم الأنشطة التي يقومون بها ويؤدون وظائفهم بطريقة مرحة وممتعة.

خصائصُ ذوي الصلابة النفسية المنخفضة:

ومن أبرز تلكَ الخصائصِ أنَّ منخفضي الصلابة النفسية يستخدمون أساليب سلبية في التعامل مع المواقف والأحداث الضاغطة (Beasley, et el, 2003)، حيثُ يستخدمونَ استراتيجياتِ المواجهة الأقل فاعليةً كالإنكار والهروب والتقليل من شأن الحدث الضاغط (محمد، 2007).

كما يتصفونَ بعدمِ الشعورِ بوجودِ هدفٍ لأنفسهم ولا لحياتهم ولا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية، ويتوقعون التهديدَ المستمرَ، والضعفَ في مواجهة الأحداث الضاغطة المتغيرة، ويفضلونَ ثباتَ الأحداث الحياتية، وليس لديهم اعتقادٌ بضرورة التجديد والارتقاء، وأنهم سلبيونَ في تفاعلهم مع بيئتهم، وعاجزون عن تحمل الأثر السيء للأحداث الضاغطة (أبو ندى، 2007).

توصلت كوبازا (Kopasa, 1979) إلى ثلاثةِ أبعادٍ تتكونُ منها الصلابةُ النفسيةُ، وهيَ: التحكم والسيطرة، والالتزام، والتحدي، وافترضَتْ بعضَ الخصائص التي تميزت بها تركيبةُ الشخصية الصلبة ومنها: أنَّ هؤلاءِ قادرون على ضبط الاحداث أو التأثير فيها بخبرتهم الخاصة، وهذا يعني مكون السيطرة والتحكم، كذلك قدرة الفرد على المشاركة والالتزام بجميع الأنشطة الحياتية، وهذا هو مكون الالتزام، وأيضًا قدرة الفرد على توقع التغيير على أنه تحدٍ نحو تطورٍ أبعدَ وأفضلَ وهذا هو مكون التحدي (باقر، 2012). ويتم العرض لهذه الأبعاد بشيء من الإيجاز كالآتي:

أولاً: التحكمُ أو السيطرةُ (Control): يوضحُ السعدي (2013) أنَّ (كوبازا) بينَتْ أنَّ التحكمَ هوَ اعتقادٌ بأنَّ الفردَ بإمكاناته يمكنُ أنْ يكونَ له تحكمٌ فيما يلقاهُ من أحداثٍ ويتحملُ المسؤولية الشخصية عما يحدث، ويتضمنُ القدرة على اتخاذ القرارات أو القدرة على تفسير الأحداث، والقدرةَ كذلك على مواجهة الضغوط بصورة فاعلة. والتحكمُ هوَ اعتقادُ الفردِ أنه يتحملُ مسؤوليةَ أفعاله ويواجهُ ما يتعرضُ له من أحداثٍ ويسيطرُ على كل ما يحدث له، وأنَّ مَنْ يتسمُ بقوةِ التحكم يزعجه الإحساس بانعدام الحيلة والسلبية ويميل للتصرف بطريقه تؤثر في أحداث الحياة بدلًا من الشعور بالعجز عندما تقابله الشدائد والمحن (محمود، 2012).

ويتمثلُ التحكمُ أيضًا في محاولة الفرد الدفاعَ عن وجهة نظره، وأنْ يكونَ قائدًا وأنْ يُقنعَ الآخرين ويؤثرَ فيهم، ويعني أيضًا مدى إدراك الفردِ للكيفية أو العلاقة بين سلوكه وما يرتبط به من نتائج في المواقف المختلفة أثناء الأداء، وهل هو مسؤولٌ عن خبرات النجاح والفشل كنتيجة لمجهوداته وخبراته، أم أنَّ خبرات الفشل والنجاح ترجع إلى عوامل خارجية كالحظ أو الصدفة او قوة الآخرين (زيدان، 2010).

أما باقر (2012) يُبينُ أنَّ التحكمَ هوَ إحساسُ الفرد باعتقاده بأنّه قادرٌ على التأثير في مجرى الأحداث، وهؤلاء الأفراد بصحة أفضلَ من أقرانهم الذين لا يمتلكون هذا الإحساس، وأشارت أباظه (2011) إلى أن الضبط والمتمثل في القدرة على اتخاذ القرارات والمواجهة للضغوط والتحكم فيما يلقاه من أحداث وتحمل المسؤولية الشخصية عن أحداث الحياة، والقدرة على الاختيار من بين بدائل عديدة من الحلول والمشكلات.

وبين أبو قوطه (2013) أن التحكم يتضمن أربع صور رئيسة:

1. القدرة على إتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل عديدة.
2. التحكم المعرفي المعلوماتي واستخدام العمليات الفكرية للتحكم في الحدث الضاغط.

3. التحكم السلوكي: وهو القدرةُ على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز.
4. التحكم الاسترجاعي: ويرتبطُ بمعتقدات الفرد واتجاهاته السابقة عن الموقف وطبيعته مما يؤدي إلى تكوين انطباعٍ محددٍ عن الموقف.

في حين بين علي (2011) أنَّ التحكمَ يتضمنُ ثلاثةَ صورٍ ويعني مدى اعتقاد الفرد أن بإمكانه أنْ يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له وهذه الصورة هي:

1. القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار من بدائل مختلفة.
2. التحكم المعرفي: أي القدرة على التفسير على الأحداث الضاغطة.
3. القدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز والتحدي.

وبين الصايغ (2013) أنَّ المراحلَ الأساسية التي يمرُّ بها التحكمُ هي المبادأة والإدراك والفعل، ويبدأ الفردُ في التعامل مع الموقف ذي التأثير عبر اتخاذ القرار المناسب تجاهه، فإذا كان هذا القرارُ يهدف لتغيير الموقف فأنه يمثل إتمام مرحلة المبادأة، ومن ثم الدخول في مرحلة الإدراك أو المعرفة في الموقف والتي تعني فهم الفرد التام للموقف، وتحديد مصادر الخطر والمعيقات التي تحول دون التعامل معه، حيث أن تحديد الفرد لقدراته ومصادره الذاتية تحميه من الآثار السلبية للموقف، وأخيرًا مرحلة الفعل واتخاذ القرار الذي يقوم به الفرد تجاه الأعمال الشاقة للقضاء عليها.

ثانياً: الالتزام (Commitment): يعدُّ مكون الالتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطا بالدور الوقائي للصلابة بوصفها مصدرًا لمقاومة ميزان المشقة (عوده، 2010).ويشير مفهوم الالتزام إلى نوع من الوفاء الإيجابي والتعاقد النفسي الذي يتعهد فيه الفرد تجاه نفسه وتجاه الآخرين بأن يحقق أهدافه بما يعود عليه وعلى الآخرين من حوله بالنفع متمسكًا بقيم ومبادئ المجتمع، حيث أن الإنسان إذا كان متسمًا بالالتزام فأنه يود الانخراط مع الناس، والأحداث من حوله بدلًا من

أن يكون سلبيًا ويبدو له هذا طريق الحصول على معنى للحياة والتجربة المثيرة ويزعجه أن يغرق في الوحدة والاغتراب، ويبدو أن من يتسمون بالالتزام العالي يؤدون عملهم في حالة من البهجة والجهد القليل (محمود، 2012).

والالتزام هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى أنَّ الفردَ أكثرُ التزامًا تجاه نفسه وأهدافه والآخرين (علي، 2011). وبيَّنَ عوده (2010) أن (كوبازا) تناولت مكون الالتزام الشخصي في واقعها حيث رأت أنه يضم كلًا من:

5- الالتزام نحو الذات: وعرَّفته بأنه اتجاهُ الفرد نحو معرفة ذاته وتحديد أهدافه وقيمه الخاصة في الحياة وتحديد اتجاهاته الإيجابية على نحو يميزه عن الآخرين.

6- الالتزام تجاه العمل: وعرفته بأنه اعتقادُ الفرد بقيمة العمل أو أهميته؛ سواءٌ له أو للآخرين واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل وكفاءته في إنجاز عمله، وضرورة تحمله مسؤوليات الالتزام.

ثالثاً: التحدي (Challenge): ويعني ما يطرأ على حياة الفرد من تغيرات أمر مثير ومحفز وضروري كجزء من نسق الحياة يدفع على الاستمرارية والقدرة على التعامل مع الأزمات والضغوط، ولدى الفرد أمن نفسي ومبادأة واستكشاف لإمكانيات البيئة وما لديه من إمكانيات نفسية واجتماعية تمكنه من التعرض والتعامل مع الأزمات والضغوط بتحدي ولدى الفرد أمل في مستقبل أفضل (أباظة،2011).

والتحدي أيضا هو اعتقاد الفرد أن جميع التغيرات التي يتعرض لها في جوانب حياته المختلفة أمر طبيعي وضروري، ولا بُدَّ أن يكون الشخص على قدر من المثابرة وقوة التحمل والتصدي لها بعيدًا عن أي تهديد أو خوف (محمود، 2012). والتحدي هو التصور المبني على حالة التغيير

وعدم الاستقرار، حالة حتمية يجب التعامل معها واستثمار ذلك النمو الشخصي، أي أن الضغوط وحالات التهديد فرصٌ يمكن استثمارها لصالح الفرد، وأن التحدي الذي يتمسك به هؤلاء الأشخاص مبني على الثقة بالنفس والتصميم الداخلي (باقر، 2012).

وإذا اتسم المرء بقوة التحدي فإنه يستمر في التعلم من تجاربه السابقة السالبة والموجبة، ويعتبرها مصدرًا للنمو والإنجاز، وعلى ذلك فإن الحرص على مرور بتجارب مألوفة والإحساس بالتهديد نتيجة التغيير تبدو له أمور سطحية، كما أن التغيير، وليس الثبات، هو الطبيعي في الحياة، وأن التعامل الفعال الإيجابي معه يؤدي إلى النضج وليس لتهديد الإحساس بالأمن (حسان، 2009).

الأدوار التي تؤديها الصلابة النفسية:

هناك أدوار متعددة تؤديها الصلابة النفسية كما حددها راضي (2008):

1- تغير الصلابة النفسية للإدراك المعرفي للأحداث اليومية إذا ما تم رؤيتها على نحو غير واقعي.

2- تخفف الصلابة من الشعور بالإجهاد الناتج عن الإدراك السلبي للأحداث، وتحول دون وصول الفرد لحالة الإجهاد المزمن وشعوره باستنزاف طاقاته.

3- ترتبط الصلابة بطرق التعايش التكيفي الفعال وتبتعد عن استخدام التعايش التجنبي أو الانسحاب للمواقف.

4- تدعم الصلابة النفسية عمل متغيرات المقاومة والمتغيرات المساعدة على سلامة الأداء النفسي.

نظريات الصلابة النفسية:

أولاً: نظرية التقييم المعرفي لازاروس(Lazours): أكد لازاروس أن طريقة تفكير الفرد بالمواقف التي تعرض لها هي التي تسبب الضغط له، بمعنى أنه حين يكونُ الموقفُ مجهدًا يجب أن ندركَ أولًا أنه كذلك، أيْ يجبُ إدراكُ أنه مهددٌ لصحته الفرد وسلامته، ويعني أنَّ الأساس في هذه النظرية هو أن الاستجابة للضغط تحدث فقط عندما يقوّمُ الفردُ موقفَهُ الحالي بأنه مهدد، ويحاولُ الفرد تقييم موقفه معرفيًا بصورة أولية لتحديد حجم التحدي ودلالاته، وأن رد الفعل يظهر عندما يدرك الفرد أن بعض القيم والمبادئ المهمة لديه أصبحت مهددةً وفي هذه المرحلة يتم تقييم جميع المهددات بشكل أولي ثم بعد ذلك يقوم بتقييمٍ ثانوي لتحديد مصادر المواجهة التي يستند إليها في التعامل مع الموقف، ثم القيام باستجابة المواجهة إزاء الموقف الضاغط وما هي الآليات والطاقات التي يحتاجها الفرد لتجنيدها في هذه المواقف (العسود، 2010).

وبيَّنَ الصفدي (2013) أنَّ نموذجَ لازاروس يعدُّ من أهم النماذج التي فسرت عملية المشقة وحدوثها من خلال ارتباطها بعدد من العوامل وحددها في ثلاثة عوامل رئيسة، وهي:

1. البنية الداخلية للفرد.
2. الأسلوب الإدراكي المعرفي.
3. الشعور بالتهديد والإحباط.

حيث أنَّ تقييم الفرد المعرفي لخصائصه النفسية وما يملكه من قيمٍ وثقافة وقناعات تستحق تجنيد الطاقات للدفاع عنها في تقييمه لأساليب مواجهة الضغوط والأحداث المربكة، وما ينطوي عليه من تهديد لأمنه وصحته النفسية وتقديره لذاته التي من الممكن أن تضعفها جدًا أو تقوي فيه التحمل والجلد والصلابة ليدافع عما لديه، فعناصر الصراع تكون في مواجهة المشكلات أو الهروب منها أو تجنبها أو تحمل مسؤوليتها، ويعتمد ذلك على الأمور الآتية (العسود، 2010):

1. طبيعة الحدث نفسه.
2. خصائص الفرد نفسه وصفاته الشخصية.
3. الخبرة السابقة للحدث الحالي.
4. ذكاء الفرد ومهاراته في مواجهة الحدث.
5. المستوى الثقافي للفرد وقيمه ومعتقداته.
6. تقييم الفرد لإمكانياته وقدراته.

ثانياً: نظرية كوبازا (Kopasa): قدمَّتْ (كوبازا) نظريةً رائدةً في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية، وتناولت خلالها العلاقةَ بين الصلابة النفسية باعتبارها مفهومًا حديثًا في هذا المجال واحتمالات الإصابة بالأمراض، واعتمدت هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية والتجريبية، تمثلت الأسس النظرية في آراء بعض العلماء أمثال فرانكل (Frankl) الذي أشار إلى وجود هدف للفرد أو معنًى لحياته الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة (أبو ندى، 2007).

فالفرد في بحثه عن معنًى لحياته يتخذ حتمًا قراراتٍ متعددةً حسب الوجوديين، هذه القراراتُ تشكل حجرَ الأساس لكل شيء في الحياة، وسواءٌ أدركنا أم لم ندرك فإنَّ كلَّ سلوكياتنا تترتب على قرارات يتخذها، حيث يذكر (روللو ماي) أنَّ الفردَ يتخذ قراراته وفق نمط ثابت؛ إمّا قرارًا يتجه نحو المستقبل أو قرارًا يتجه نحو الماضي (حسان، 2009)، وأنَّ الصلابة النفسية هي التي تعطي المعنى للإنسان وهي التي تضفي على الأشياء المعنى والمغزى والقيمة (حجازي وأبو غالي، 2010).

ويبيّنُ الصفدي (2013) أنَّ (كوباز) طرحت الافتراض الأساس لنظريتها بعد أن أجرت دراسة على رجل الأعمال والمحامين والعاملين في الدرجة المتوسطة والعليا في الصحة النفسية والجسمية والأحداث الصادمة وقد خرجت ببعض النتائج، منها:

- الكشف عن مصدر إيجابي في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات الجسمية والنفسية وهو الصلابة النفسية بأبعادها وهي (الالتزام، والتحكم، والتحدي).
- إن الأفراد الأقل صلابة حصلوا على معدلات أقل في الإصابة بالاضطرابات النفسية رغم تعرضهم للضغوط الشاقة.

وحددت (كوبازا) مجموعةً من العوامل التي تخفف من أحداث الحياة الضاغطة هي (خيال، 2013):

7- عوامل وراثية: كالتاريخ المرضي للإصابة بالاضطرابات النفسية لأحد أفراد الأسرة.

8- عوامل بيئية: ويشمل ما يتاح للفرد من مساندة اجتماعية كالتفاعل الاجتماعي والعلاقات المتبادلة بينه وبين البيئة الاجتماعية.

9- عوامل شخصية: تتعلق بالخصائص الشخصية للأفراد كتقدير الذات والكفاية الشخصية والصلابة والتفاؤل والاستقلال والمساندة الاجتماعية.

ثالثاً: نظرية فينك (Venk): ظهرت هذه النظرية حديثًا للوقاية من الضغوط والاضطرابات، وهي أحدُ النماذج الحديثة التي أعادت النظر في نظرية (كوبازا) وحاولت وضع تعديلٍ جديد لها، وهذا النموذجُ قدمه (Venk, 1992) وتم تقديمُ هذا التعديل من خلال دراسته التي أجراها بهدفِ بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعايش الفعَّال من ناحية والصحة العقلية من ناحية، والصحة العقلية من ناحية ثالثة، واعتمد على المواقف الشاقة الواقعية في تحديده لدور الصلابة وقام بقياس متغير الصلابة والإدراك المعرفي (عودة، 2010)، والتعايش معها قبل الفترة

التدريبية التي أعطاها للمشاركين والتي بلغت (6)شهور، وبعد انتهاء الفترة التدريبية توصَّلَ إلى نتائجَ مهمةٍ، وهي: ارتباط مكون الالتزام والتحكم في الصحة العقلية الجيدة للأفراد، وارتباط الالتزام جوهريًا بالصحة العقلية من خلال تخفيض الشعور بالتهديد واستخدامًا لاستراتيجية التعايش الفعال، خاصة استراتيجية ضبط الانفعال، حيث ارتبطَ بعد التحكم إيجابيًا بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على أنه مشقةٌ واستخدامَ استراتيجية حل المشكلات بالتعايش (السعدي، 2013).

2- التكيف الاجتماعي:

مفهوم التكيف الاجتماعي:

يُعد التكيف الاجتماعي من أهم المواضيع والمسائل التي تواجه مجتمعات الحرب والصراع، فمجتمعات الحرب أوجدت أشكالًا مختلفة من التكيف في ظل ما تعيشه من أوضاع حرب صعبة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وبالتالي فإنَّ مفهومَ التكيف الاجتماعي، وإنْ كان لا ينطبق بالمجملِ على وضع هذه الدول باعتبار أنَّ كل مجتمع يتمتع بمستوى معين من التكيف والتأقلم، ويختلف خصائص وتطبيق هذا التكيف من مجتمع إلى آخر، فإنَّه يشيرُ إلى ظروف البيئة الاجتماعية والتفاعل معها سلبًا أو إيجابيًا.

يعدُ الإنسان أكثرَ الكائنات قدرةً على التكيف في الظروف المختلفة مقارنة ببقية الكائنات، فهو مخلوق اجتماعي يتميز بامتلاكه عقلًا ووعيًا يميزه من غيره من الكائنات، وبالتالي فهو يبذل جهدًا في البحث عن وسائل تساعده على التكيف مع بيئته ومواجهة الظروف المختلفة. أي أنَّ أمرَ التكيف في هذه الحالة لا يتم بصورة فطرية غريزية كما هو الحال في النباتات والكائنات الأخرى، بل أنه عملية ديناميكية تهدف إلى إحداث تغيير في السلوك ليكون الفرد أكثر توافقًا وتلاؤمًا مع البيئة والواقع المحيط (بينت وآخرون، 2010).

ويشيرُ مفهوم التكيف بدايَة إلى أنه مفهومٌ مشتق من العلوم البيولوجية، فقد جاء في سياق تناول داروين للتطورية والانتخاب الطبيعي، حيث يشيرُ داروين في ذلك إلى أنَّ الكائنات الأصلح والأكثر تكيفًا مع بيئتها هي المرجح أن تبقى وتتكاثر ولذلك فالتكيف من منظور داروين هو عملية تطورية تصبح فيها الكائنات الحية متكيفة أكثر للعيش والتكاثر ومقاومة بيئتها وظروفها، وهذه الكائنات مزودةٌ بقدرات تكيفية، فكلما كانت أوضاعها صعبةً لجأت إلى أنماط تكيفيه أخرى أكثر تلاؤمًا (بينت وآخرون، 2010).

كما تتعدَّدُ المواضيعُ المتعلقة بمفهوم التكيف والتكيف الاجتماعي، حيث يظهرُ في حياتنا اليومية أنواعٌ مختلفة من التكيف، فإلى جانب ما تناوله المتخصصون في علم الاجتماع، هناك أيضًا اتجاه في علم النفس يركز على المفهوم من المنظور النفسي والتربوي ويظهر على السلوك الفردي، حيث يركز على تكيف الفرد نفسيًا، سواء في الحياة الدراسية أو الجامعية أو بيئات جديدة مختلفة. كما أنَّ علم الاجتماع السياسي يتناول مفهوم التكيف من منظور سياسي، حيث يشير (برو، 2014) إلى "أن التكيف السياسي مع المجتمع هو صيرورة ترسيخ المعتقدات والتمثلات المتعلقة بالسلطة (بُعد عمودي) وبمجموعة الانتماء (بُعد أفقي). فليس هناك مجتمع سياسي يكون قابلًا باستمرار الحياة من دون استبطان حد أدنى من المعتقدات المشتركة في آن واحد بشرعية الحكومة التي تحكم، وبصحة التماثل بين الأفراد والمجموعات المتضامنة".

ونجدُ مصطلحاتِ التكيف أيضًا لدى أنصار المدرسة الوظيفية، خصوصًا لدى مالينوفسكي وبراون؛ إذ تأتي في سياق تناول التغيرات التي تحصلُ داخلَ أي مجتمع، فهم يمايزون بين ثلاثة أنواع من التغيرات التي تأتي في مجملها كمحاولاتٍ للتكيف مع الظروف، وهذه التغيرات هي (فوج، 2005):

أولًا: التغيرات الأساسية التي تطرأُ في مجتمع كمحاولة للتكيف مع الظروف الخارجية المتغيرة.

ثانيًا: تكيف المؤسسات الاجتماعية المختلفة مع بعضها البعض.

ثالثًا: تكيف الأفراد مع هذه المؤسسات.

وبذلك فإنَّ التكيفَ في ظل هذه المدرسة يعبرُ عن عملية وظيفية تؤدي أدوارها عبر مؤسسات وأنساق اجتماعية متكيفة، وليست فقط متعلقة بالفرد وحدَهُ.

كما يشيرُ البعضُ إلى التكيفِ الاجتماعي باعتبارهِ نوعًا من أنواع التكيف الذي يعتمد على الكفاءة والاستجابة للمتطلبات الاجتماعية، حيثُ تعدُّ التغذيةُ الراجعة من المواطنين الركنَ الأساسَ لأي عملية تكيفٍ عبرَ بدائل معينة مع النظام والظروف الاجتماعية، وتمر هذه العملية بخطوات عدة (Raian Ali et al,2008).

إن للتكيف أنواعًا عديدة، فهناك من يصنفها إلى تكيف بيئي ولغوي وتربوي ونفسي وسياسي وغيره، لكن أشملَ هذه الأنواع وأوسعها هو التكيف الاجتماعي، باعتباره يحتوي كل مؤسسات التصنيفات السابقة.

يُعرف التكيف الاجتماعي بحسب قاموس العلوم التربوية والنفسية بأنه العمليةُ التي يحاول بها المرء أنْ يضمن لنفسه شروط حياة رغيدة كالطمأنينة والمركز الاجتماعي وأسباب الراحة وإشباع الميول الإبداعية، على الرغم من تقلب ظروف المحيط الاجتماعي.

كما يعرف أيضًا بأنه عملية تعديل الأفراد أو الجماعات لنمط سلوكهم قصدًا أو عفوًا، بغية الانسجام مع من عداهم ومجاراة الوضع الثقافي الحضاري، وإحداث علاقةٍ أكثرَ توافقًا بينهم والبيئة وتكوين علاقات مرضية. أي أنها عملية اقتباس نمط السلوك الملائم للمحيط أو للمتغيرات المحيط (برو، 2014).

ويعرفُ البعضُ التكيفَ الاجتماعي بأنه قدرة الأفراد والجماعات على أن يكيفوا سلوكهم لمواجهة ما يطرأ على المجتمع من تغيير، وتبعًا لهذا يجب عليهم أن يغيروا بعض عاداتهم وتقاليدهم عن طريق تقييم جديد (الأماره، 2016).

ويتجاذب مصطلح التكيف الاجتماعي مصطلحات أخرى مثل التأقلم الاجتماعي والتطبيع الاجتماعي، فالتطبيع الاجتماعي مثلًا يشير إلى ذلك النشاط الذي يتم داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها في المدرسة أو الأسرة أو المجتمع الكبير بصفة عامة. وهذا التطبيعُ هو نشاط ذو طبيعةٍ تكوينية يحقق فيها الفرد قدرًا من التكيف الشخصي والاجتماعي من خلال الالتزام بأخلاقيات المجتمع النابعة من تراثه الروحي والديني والتاريخي، بينما يختلف التأقلم عن التكيف في إن التأقلم يستخدم ليدل على تلاؤم السلوك الإنساني مع ظروف البيئة الطبيعية في الوقت الذي يشير التكيف إلى ظروف البيئة الاجتماعية.

ويمكن القول إن الكثير من الموضوعات التي تطرقت لموضوع التكيف والتكيف الاجتماعية تنطلق من معنى الدمج الاجتماعي للفرد في إطار جماعات أخرى، ولذلك اقتصرَ الكثيرُ منها على تناول الكيفية التي تتم بواسطتها ممارسة وتحقيق تكيفًا داخل مجموعات أو بيئات جديدة تم الانتقال إليها وما إلى ذلك (الأماره، 2016).

ونحنُ يمكنُ أنْ نعرف التكيف الاجتماعي من منظورِ قدرة الفرد على التعامل مع تغيرات البيئة المحيطة في أوقات الصراعات والنزاعات وكيفية تجاوزها عبر البحث عن وسائل بديلة وأوضاع أكثر تلاؤمًا يمكنهم من استمرار الحياة والعيش رغمًا عن كل الصعوبات التي تواجههم.

إنّ للتكيف الاجتماعي خصائص متعددة، فحين نتحدث عن خصائص للتكيف الاجتماعي، فأول ما سيتبادر إلى أذهاننا أن الحياة الاجتماعية بشكل عام هي عملية ديناميكية مستمرة؛ ذلك أنّ ظروف البيئة تتسم بالتغير والتقلب المستمر، فما أن يعيش الإنسان حياة استقرار في بعض

المجتمعات، إلا وتأتي ظروف أخرى يتغير معها حياة الفرد أو الجماعة، لاسيما أنَّ الكثير من المجتمعات بين كل فترة وأخرى تشهد صراعات وأزمات مختلفة، فمنها الاقتصادي ومنها العسكري ومنها الاجتماعي، وبالتالي فإن الديناميكية هي السمة الرئيسية للتكيف والتكيف الاجتماعي. يأتي بعد ذلك مسألة النسبية، والمقصود بذلك أنَّ القدرة على التكيف تختلف من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى، فما هو تكيفٌ في مجتمع قد لا يكون تكيفًا في مجتمعات أخرى، فعلى سبيل المثال، الأعمال والأشغال التي يقوم بها مجتمع ما قد تفهم على أنها أعمال إلزامية دائمة في مجتمع ما، بينما هي من وجهة نظر جماعة أو مجتمع أخر أعمال تكيفية قادت إليها ظروف معينة وبشكل استلزم معها التكيف والتلاؤم.

وكما أنَّ خصائصَ التكيف الاجتماعي تتعدد وتتغير بتغير الظروف، فأساليبه أيضًا متعددة ومختلفة يلجأ إليها الأفراد والجماعات لمواجهة ظروفهم والتقليل من واقع البيئة المحيطة بهم. هذه الأساليبُ تتنوع بين النفسي والاجتماعي والسياسي وغيره، ومن تلك الأساليب، أساليب دفاعية انسحابية تنأى بالفرد فينسحب بعيدًا ليبحث عن بيئة أخرى مختلفة، وهناك أيضًا أسلوبٌ آخرُ أكثرُ أهميةً هو البحث عن بدائل ومصادر أخرى غير تلك التي كان يعتمد عليها سابقًا، كالأعمال أو مصادر غذاء أو غيرها، كما أنَّ هناك مجموعة من الأساليب والوسائل النفسية "كالكبت، التقمص، النكوص، الإزاحة، والتعيين" هي أساليبُ دفاعيةٌ مؤقتة يستخدمها علماء النفس في إشارتهم للكيفية التي يتكيف بها الشخص مع الظروف المتغيرة (بينت وأخرون، 2010).

خصائص التكيف الاجتماعي:

يمتاز التكيف الاجتماعي بعدد من الخصائص منها: (السيف،2006)

1- الدينامية: وتعني الاستمرارية، لأن ظروف البيئة متغيرةباستمرار، ويتكيف الإنسان مع هذا التغير الجديد، وكذلك الحاجة أصبحت تختلف عن السابق بسبب التحضر الذي عجل الحياة وعقدها والظروف الاقتصادية والثقافية تساعد على التغيير سواء على مستوى الفرد أو الجماعة.

2- المعيارية: وهي تعني أن التكيف له قيم معينة ومفهوم معياري، ويرى العلماء أن معيار التكيف يتعلق بمقياس القدرة على التكيف مع الظروف العديدة التي تواجه الفرد والجماعة.

3- النسبية: وتعني أن التكيف وسوء التكيف تختلف باختلافات الثقافات السائدة في المجتمع وقد يكون تكيف في مجتمع ما يختلف عن تكيف مجتمع آخر، ولكل مجتمع عاداته وتقاليده والقيم السائدة فيه وطريقة حياتهم هي الطريقة الصحيحة، وأن طريقة غيرهم هي الخطأ ونحكم على أن السلوك مناسب وغير مناسب حسب ربطه بثقافة وزمن معينينِ (السيف، 2006).

محددات التكيف:

يتحدد التكيف بعدة أمورها كما يراها (البيومي، 1998).

- المحددات البيولوجية الطبيعية: وهي ما يرثه الفرد من البيئة الوراثية المنفردة من الناحية البيولوجية التي تحدد إمكانيات الفرد وقدراته، وتتصل بهذا المحدد الحاجات البيولوجية المتمثلة في:

أ- الحاجة إلى الطعام والماء والأكسجين والنوم.

ب-الحاجة لبقاء النوع.

ت-الإحساس والحركة.

ث-تحقيق السلامة.

وهذه الحاجات هي التي تولد للإنسان الدافعية اللازمة للسلوك الإنساني.

- المحددات الثقافية: وهي التي تسمح للفرد بتحقيق التكيف وتتمثل في: (عبد الله، 2012).

1- بناء الاسرة.

2- التربية المدرسية.

3- النظام الاجتماعي.

4- الولاء الاجتماعي والشعور بالانتماء.

5- الظروف الاقتصادية والاجتماعية.

6- الدين والعقيدة.

وهذه المكونات ترتبط بالتنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد، وبالتالي فإن التكيف مفهوم تطوري تتنوع استجاباته على مستوى طموح الفرد، حيث سعيه للتكيف لاستمرار الحياة.

وقد لخَّص عبد الله (2012) أسباب العلل بما يلي:

أ- سلبية التنشئة الاجتماعية للفرد.

ب-ظروف المعيشة القاسية.

ت-الضغوط الواقعة على الطفل داخل المنزل.

ث-التفكك العائلي في الأسرة والناجم عن كثرة المشاحنات ويؤدي إلى إثارة الاضطراب الانفعالي في نفس الفرد.

- إهمال مطالب النمو والتعبير عن الذات واختيار الرفاق والانتماء والحصول على النجاح.
- الإعاقة والمرض العضوي حيث ردة الفعل تكون انفعالية خارجية أو سلوكية.
- التأخر الدراسي، ويتجلى سوء التكيف في عدة اضطرابات وانحرافات واضحة على الطالب مثل:

- مجموعة الاضطرابات المتصلة بعمليتي الإخراج والتغذية.
- مجموعة الانحرافات السلوكية.
- اضطرابات النوم.

النظريات المفسرة للتكيف:

تعرضت العديدُ من النظرات إلى مفهوم التكيف النفسي والاجتماعي، وتباينت في أفكارها تبعًا لاختلاف المنطلقات الفلسفية والفكرية التي استندت إليها، وفيما يلي عرضٌ موجزٌ يظهر هذه النظريات كالآتي:

أولاً: نظريات التحليل النفسي: يعد فرويد (Freud) من أبرز أصحاب هذه النظرية، ويرى أن عملية التكيف غالبًا ما تكون لاشعورية، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، فالشخصُ المتكيفُ هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيًا.

ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هما إلا شكل من أشكال سوء التكيف، ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا، والقدرة على العمل، والقدر على الحب. كما ويرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة أبنية نفسية، هي: الـ (هو) والأنا، والأنا الأعلى "ويمثل الهو رغباتنا وحاجاتنا ودوافعنا الأساسية، وهو بهذا مخزن للطاقة الجنسية، ويعمل الهو بناءً على مبدأ اللذة والذي يبحث عن تحقيق سريع للتوتر دون مراعاة للعوامل الاجتماعية، إذ يمكن اتباع رغبات الهو عن طريق الفعل أو التصرف اللاإرادي، وعلى العكس من ذلك تعمل الأنا وفق مبدأ الواقع، حيث تعمل على تحقيق حاجات الفرد بطريقة عقلانية مقبولة لدى العالم الخارجي، فالأنا هو العنصر التنفيذي في الشخصية يكبح رغبات "الهو" ويحتفظ بالاتصالات مع العالم الخارجي من أجل تحقيق الرغبات الشخصية

المتكاملة، وفق متطلبات، مخزنًا لقيم الواقع وفي ضوء المعايير التي تفرضها الثقافة، ويمثل الأنا الأعلى المغروسة والمثل والمعايير الأخلاقية الاجتماعية، و يتكون من الضمير والأنا المثالية، فالضمير ينسب إلى القدرة على التقييم الذاتي والانتقاد والتأنيب، أما الأنا المثالية فما هي إلاّ تصور ذاتي مثالي، يتكون من سلوكيات مقبولة ومستحسنه، وعلى أساس ما تقدم يربط فرويد التوافق بقوة الأنا، حيث يكون المنقذ الرئيسي، فهو الذي يتحكم ويسيطر على الهو والأنا الأعلى، ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباتهم، حيث توفق بين رغبات الهو ومطالب الأنا الأعلى (عبد اللطيف،1993).

ثانياً: النظرية السلوكية: يرى رواد النظرية السلوكية، أمثال واطسون وسكنر (Skinner & Watson)، أن عملية التكيف مكتسبةٌ عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد، إذ إنَّ السلوك التكيفي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية استجابة الفرد لتحديات الحياة، والتي ستقابل بالتعزيز أو التدعيم. ويعتقد أنه من غير الممكن أن تنموَ عملية التكيف عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق التلميحات البيئية أو إثابتها. وبيَّنَ كلٌ من (يولمان وكراسنر) أنه عندما يجد الفرد أنَّ علاقته مع اهتمامٍ أقل فيما يتعلق بالآخرين لا تعود عليه بالإثابة، فإنه قد ينسلخ عنهم أو غيره بالتلميحات الاجتماعية، وينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلًا شاذًا متوافقًا.

أما باندورا قد رفض التفسير السلوكي الكلاسيكي والذي يقول بتشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية، حيث أكد أنَّ السلوك وسمات الشخصية ما هي إلا نتاجٌ للتفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي: المثيرات، وخاصة الاجتماعية منها النمذجة، والسلوك الإنساني، والعمليات العقلية والشخصية، كما أعطى وزنًا كبيرًا للتعلم عن طريق التقليد لمشاعر الكفاية الذاتية، حيث يعتقد أن مشاعر الكفاية لها أثرها المباشر في تكوين السمات التكيفية أو غير التكيفية (إنجلر،1991)

ثالثاً: النظرية الإنسانية: من أبرز رواد هذا الاتجاه روجرز(Rogers) وماسلو (Maslow) والبورت (Allpo)، ويروى هؤلاءِ أنَّ الإنسان خيّرٌ بطبعه وتتفق مطالبه مع مطالب المجتمع، ولديه الحرية والإرادة في اختيار أفعاله، التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه، ويستطيع تحمل مسؤولية سلوكياته، وهو يقبل عادة على اختيار السلوك المقبول اجتماعيًا، ويتوافق توافقًا حسنًا مع نفسه ومجتمعه، وتوافقًا سيئًا إذا تعرض لضغوط في بيئته، ويرون أيضًا أن الإنسان، ككائن فاعل، يستطيع حل مشكلته وتحقيق التوازن، وإذا شعر بالتهديد والعجز عن إشباع حاجاته ومواجهة مشكلاته، فإنه لا يستطيع أن يحقق ذاته، الأمر الذي يؤدي إلى أن يصبح توافقه سيئًا. كما أنهم يرون بأن تحقيق التوافق لا يتم إلا بعد إشباع الفرد حاجته الأساسية وهي الحاجات الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الانتماء والحب، في حين يرون أنَّ عدم إشباع الفرد لحاجاته يؤدي به إلى القلق وسوء التوافق (مصطفى، 2010، الصويط، 2008)

رابعاً: النظرية الواقعية: يعد جلاسر (Glasser) من أبرز رواد هذه النظرية، حيث يرى أنَّ السلوك الإنساني هادفٌ، وبرغم من تأثير القوى الخارجية على قرارات الفرد، إلا أن ذلك ينبع من داخله وليس من قوى خارجية، وأن سلوك الفرد هو محاولةٌ أفضل للحصول على ما يريد، وذلك لاكتساب سيطرة فاعلة على حياته، وأن سلوكه موجه لإشباع حاجاته، ويظهر السلوك اللاتكيفي عندما يكون الفرد غير قادر على إشباع حاجة من حاجاته في الحب واعتبار الذات، ولذلك فهو يعاني من ألم نفسي، الأمر الذي يدعو إلى وجود مشكلة، وبالتالي ينبه الفرد إلى لزوم قيامه بعمل ما يعيد إليه التكيف (الزيود، 1998).

يرى أصحابُ هذه النظرية أنَّ لدى الفرد الحريةَ في اختيار أفعاله التي يتكيف بها مع نفسه ومع مجتمعه، وهو يقبل على اختيار السلوك المقبول اجتماعيًا ويتوافق توافقًا حسنًا مع نفسه ومجتمعه ولا يتكيف تكيفًا سيئًا إلا إذا تعرَّضَ لضغوطٍ بيئية، فالفردُ عندما يشعرُ بضغوط من

الأسرة أو المدرسة أو إذا تعرض للظلم وشعر بالتهديد وعدم التقبل فذلك يؤدي إلى انحرافه. كما يرون أهمية لقدرة الفرد الذاتية والمعرفية في إكسابه التوافق فكلما كان الفرد متعلمًا ومكتسبًا للأفكار التي تتناسب على التكيف السليم (أبو شمالة، 2002) مع الواقع المحيط به كلما كان قادرًا.

ويرى لازاروس وفولكمان (Folkman and Lazarus) أن تقييمَ الفرد الأولي للموقف يحدد أساليبه في التكيف، حيث يتم تقييمُ الفرد للأحداث المسببة للضغط النفسي على أنها مرهقة، أو تفوق قدرته، وتعرضه للخطر، في إطار علاقته بالبيئة وتقييمه المعرفي للضغط، وتتولد نتيجة لذلك استجاباتٌ مختلفة انفعالية أو فسيولوجية تجاه الحدث الضاغط، فقد يدرك شخصان الحدث على أنه ضاغط لكن أحدهما بإمكانياته التي تساعده على التعامل معه، بينما لا يعتقد أن لديه مصادره أو الشخص الآخر ذلك طبقا لمصادر المواجهة الشخصية والمعرفية والاجتماعية والمادية لدى كل منهم (بركات، 2010).

وكون الباحث صاحب تجربة اعتقالية سابقة وأخ لاسير يقضي حكما بالسجن المؤبد مدى الحياة داخل سجون الاحتلال الاسرائيلي، وتربطه علاقة بالاسرى وعائلاتهم وملامسا لهمومهم وحجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم نتيجة غياب احد افراد الاسره، فيرى بالنظرية الوجودية المثال الافضل للظروف التي يحياها الاسرى وعائلاتهم بالبحث الدائم عن معنى للحياة من خلال الحرية المرتقبة للأسرى وتحمل المسؤولية من قبل اهاليهم، وأن ما اشارت اليه نظريات التحليل النفسي بأن عملية التكيف غالبا ما تكون لاشعورية، كان التكيف الاجتماعي لدى اهالي الاسرى مرتفعا نتيجة الشعور بالفخر والتقدير من قبل المجتمع الفلسطيني، وهذا اصبح بمثابة التزام وتعاقد عام يدخل ضمن العادات والتقاليد المتبعة في المجتمع الفلسطيني الذي يعاني من ويلات الاحتلال الاسرائيلي منذ عشرات السنين.

ثانيًا- الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزءُ من الدراسة الدراساتِ السابقةَ المتصلة بموضوع الدراسة، وسوف يجري عرض الدراسات العربية والأجنبية من الأحدث إلى الأقدم، وقد قُسمتْ إلى دراسات مرتبطة بالصلابة النفسية، وأخرى مرتبطة بالتكيف النفسي. (بحيث تقسم الدراسات بحسب متغيرات الدراسة سواءً أكانت عربية أم أجنبية).

أولاً- الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية:

كشفت **دراسة خرموش (2021)** عن واقع العلاقة بين الصحة النفسية والصلابة النفسية بوجود شعور في قلق المستقبل لدى الطالب الجامعي (جامعة محمد بوضياف المسلية نموذجا)، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس الصحة النفسية (SCL-90-R) لعبد الرقيب البحيري (1984)، ومقياس قلق المستقبل لشقير (2003)، ومقياس الصلابة النفسية لمخيمر (2002)، وطبقت المقاييس على عينة عشوائية قوامها (200) طالبٍ وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة لوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الصحة النفسية والصلابة النفسية لدى الطالب الجامعي، وكذلك توجد علاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل.

وهدفت **دراسة الغانم (2020)** للتعرف إلى أثر الصلابة النفسية في زمن الرجع والشعور بالتعب في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الكويت، ولأجل تحقيق الدراسة لأهدافها استخدمت المنهج التجريبي، ومقياس الصلابة النفسية واختبار زمن الرجع، ومقياس التعب متعدد الأبعاد، وتكونت عينة الدراسة من (180) طالب وطالبة من جامعة الكويت متوسط أعمارهم(22.5)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعة التجريبية الثانية (ذوي الصلابة النفسية المتوسطة) والمجموعة الضابطة في زمن الرجع، وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية لصالح الذكور، وكذلك زمن الرجع والإنجاز الأكاديمي والتعب الجسمي لصالح الإناث.

وحالت **دراسة القرنيص (2020)** للإجابة على التساؤلات التالية، هل توجد علاقة بين الصلابة النفسية وتقدير الذات، وهل توجد جوانب أهم من الأخرى للصلابة النفسية (الالتزام والتحكم والتحدي) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الجموم وتكوّن مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الجموم حيث تم أخذ عينة بالطريقة العشوائية البسيطة بلغ عددها (200) طالب، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، كما استخدما مقياس الصلابة النفسية ومقياس تقدير الذات، ومن أهم النتائج التي توصل له الباحثان، وجود علاقة بين بُعد الالتزام و بُعد التحكم وبُعد التحدي من أبعاد الصلابة النفسية وتقدير الذات، كما أشارت النتائج إلى أن بعد الالتزام هو أهم بُعد من أبعاد الصلابة النفسية لدىأفراد العينة، حيث جاء في المرتبة الأولى ويليه بُعدا التحكم والتحدي بنفس الأهمية.

وهدفت دراسة الساسي (2018) للتعرف إلى مستوى الصلابة النفسية والدافعية للتعلم لدى الطلبة، والكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلم وكل من الصلابة النفسية والسن والجنس، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (278) طالب وطالبة في السنة الأولى بجامعة غرداية، اختير تبطريقة عشوائية بسيطة، وأعتمد مقياس الصلابة النفسية لـ"مخيمر" ومقياس الدافعية للتعلم وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الصلابة النفسية والدافعية لـ"قطامي"، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الصلابة النفسية والدافعية للتعلم منخفض، كما يمكن التنبؤ بالدافعية للتعلم من خلال الصلابة النفسية، وبينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم تعزى إلى الجنس والسن والتفاعل بينهما.

وكشفت دراسة اشتية (2018) تأثير أبعاد المساندة الاجتماعية في الصلابة النفسية لدى المصابين بمرض السرطان حيث هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير أبعاد المساندة الاجتماعية في الصلابة النفسية لدى المصابين بمرض السرطان من وجهة نظرهم، وعليه اتبع المنهج الوصفي الارتباطي بتطبيق مقياسين؛ الأول لقياس مستوى المساندة الاجتماعية، والثاني لقياس مستوى الصلابة النفسية على عينة بلغ حجمها (60) مريضًا من مرضى السرطان الذين يعالجون في مشافي مدينة نابلس تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، فبَعدَ جمع البيانات وتحليلها أظهرت النتائج أن مستوى المساندة الاجتماعية التي يتلقاها مرضى السرطان كانت بدرجة كبيرة، فيحين كان مستوى شعورهم بالصلابة النفسية بدرجة متوسطة، وتبين وجود علاقة خطية موجبة بين مستوى المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى مرضى السرطان، كما تبين وجود تأثير دال إحصائيا لأبعاد المساندة الاجتماعية في بعدي الالتزام والتحدي لدى المصابين بمرض السرطان، وعدم وجود أثر لأبعاد المساندة الاجتماعية في بعد التحكم كأحد أبعاد الصلابة النفسية.

وهدفت دراسة دحلان (2017) للتحقق من إمكانية أن تكون الصلابة النفسية متغيرًا وسيطًا في علاقة الضغوط النفسية بالتوافق النفسي، مع التحقق من صحة النموذج المقترح من خلال فحص التأثير المباشر وغير المباشر للضغوط النفسية على التوافق النفسي لدى عينة الدراسة وتحدد طبيعة مسار العلاقة بينهما، وتكونت عينة الدراسة من (417) من خريجي الجامعات الفلسطينية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، فيما أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من الصلابة النفسية والضغوط النفسية والتوافق النفسي لدى خريجي الجامعات الفلسطينية، وكذلك وجود علاقة عكسية بين الصلابة النفسية وأبعادها والضغوط النفسية وأبعادها لدى خريجي الجامعات الفلسطينية، وبينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة

بين الصلابة النفسية وأبعادها والتوافق النفسي وأبعاده، ووجود علاقة عكسية بين الضغوط النفسية وأبعادها والتوافق النفسي وأبعاده.

وحاولت دراسة علاء الدين (2016) فحص الفروق ما بين الذكور والإناث في كل من الصلابة النفسية، وتحمل الضيق والأبعاد الأساسية للشخصية، وفحص نمط العلاقة بين الصلابة النفسية وكل من تحمل الضيق والأبعاد الأساسية للشخصية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغت عينة الدراسة حوالي (320) من المراهقين اللبنانيين بواقع (135) من الذكور و(185)من الإناث ممن تراوحت أعمارهم ما بين 18-15عامًا من طلاب المرحلة الثانوية، وطبقت الدراسة ثلاثة مقاييس: مقياس الصلابة النفسية ومقياس تحمل الضيق، ومقياس الأبعاد الأساسية للشخصية، وأظهرت نتائج الدراسة حصول الذكور على متوسط درجات أعلى من الإناث في كل من الصلابة النفسية وتحمل الضيق، وبينت النتائج حصول الإناث على متوسط درجات أعلى من الذكور في بعد العصابية وبعد الكذب، بينما حصل الذكور على متوسط درجات أعلى في بعد الذهانية، بينما لم تظهر فروق جوهرية بين الذكور والإناث في بعد الانبساط.

واستقصت دراسة رياتمحتشمي، وتاجاري، وأخبري راد (RaeyatMohatashami, Tajari&Akhbari Rad, 2015) طبيعة العلاقة بين الصلابة والصمود وسمات الشخصية والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب جامعة كاشان الإيرانية، وبلغ عدد أفراد العينة (100) طالب وطالبة موزعين على (50) طالبًا و(50) طالبة، وأجابوا على مقاييس الصلابة النفسية من وضع "كوباز" (Kopasa)، ومقياس الصمود من إعداد "كونورودافيدسون" (Connor & Davidson)، وقد تطابقت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة في هذا المجال، وأكدت هذه الدراسة الارتباط الوثيق بين كل من الصمود والصلابة النفسية ومستوى الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب،

وبينت نتائج هذه الدراسة أن الصلابة النفسية لدى الطلاب الناجحين يمكن أن تنبىء بوجود الصمود لديهم وهم أكثر صلابة.

وحاولت دراسة داسجوبتا وسين(Dasgupta& Sain, 2015) معرفة تأثير البيئة الأسرية على نمو مهارات الحياة والصلابة النفسية لدى المراهقين الذكور، وبلغت عينة الدراسة حوالي (300) طالب من طلاب المدارس الخاصة والحكومية في راجستان في الهند، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ومقاييس: مهارات الحياة، والصلابة النفسية، ومقياس للبيئة العائلية، فيما كشفت نتائج الدراسة أن مهارات الحياة مرتبطة بكل من البيئة الأسرية والصلابة النفسية، كما ظهر أن البيئة الأسرية مؤشر دال على وجود الصلابة النفسية لدى المراهقين.

وهدفت دراسة عواد (2015) للتعرف إلى مستوى الصلابة النفسية لدى عاملات مصانع الأغذية في محافظة رام الله والبيرة، ومعرفة إن كان هناك فروقٌ في متوسطات الصلابة تعزى لمتغيرات (العمر الحالي، المؤهل العلمي معدل الدخل، وسنوات العمل في المصنع، والحالة الاجتماعية، مكان السكن). ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمتِ الدراسةُ استبانة الصلابة النفسية التي أعدها (مخيمر، 2002)، حيث تم تطبيقها على عينة مكونه من (263) عاملة تم اختيارهنَّ بطريقة العينة الطبقية العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الصلابة النفسية تبعًا لمتغير المؤهل العلمي على الدرجة الكلية للصلابة النفسية وبعد الالتزام والتحدي، في حين بينت الدراسة وجود فروق في بعد التحكم لصالح المبحوثات اللواتي مؤهلاتهن العلمية (دبلوم). وأشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الصلابة النفسية على الدرجة الكلية وباقي الأبعاد الاخرى تبعا لمتغيرات الدراسة (معدل الدخل، مكان السكن، الحالة الاجتماعية).

وأجرى عيسى (2014) دراسة للتعرف إلى علاقة الصلابة النفسية بضغوط الحياة لدى العاملين في المؤسسات الأمنية في محافظتي الخليل وبيت لحم، وإن كان هناك فروق في متوسطات الصلابة النفسية وضغوط الحياة تبعًا لمتغيرات الدراسة (المحافظة وسنوات العمل، والحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، العمر، الرتبة، مكان السكن، مستوى الدخل)، وتكونت عينة الدراسة من (242) عامل وعاملة من العاملين في المؤسسة الأمنية، واستخدمت الدراسة مقياس الصلابة النفسية المشار إليه في دراسة (العسود، 2010)، ومقياس ضغوط الحياة من إعداد (شقير، 2003)، وأشارت نتائج الدراسة أن درجة الصلابة النفسية جاءت بدرجة مرتفعة، وبينت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الصلابة النفسية تبعًا لمتغيرات (المحافظة، سنوات العمل، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، العمر، الرتبة العسكرية، مكان السكن على الدرجة الكلية للصلابة)، وتبين وجود فروق لبعد التحدي تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المبحوثين الذين حالتهم الاجتماعية أعزب، مطلق، كذلك وجود فروق في بعد الالتزام تبعًا لمتغير المؤهل العلمي لصالح بكالوريوس فأعلى، وكذلك وجود فروق في درجة الصلابة النفسية تبعًا لمتغير مستوى الدخل على الدرجة الكلية للصلابة النفسية.

وحاولت دراسة خنفر(2014) التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية ومركز الضبط لدى عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح– ورقلة– الجزائر، وكذلك معرفة الفروق في مراكز الضبط والصلابة النفسية في ضوء متغيري الجنس والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (107) طلاب منهم (53) ذكرًا و(54) من الإناث بجامعة قاصدي مرباح – ورقلة، واستخدمت الدراسة مقياس الصلابة النفسية من إعداد(مخيمر، 2002)، واستبيان مركز الضبط من إعداد (أبي مولود، 2008)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الصلابة ومركز الضبط،

كذلك تبيَّنَ وجود فروق في الصلابة النفسية تبعًا لمتغير الجنس ولصالح الذكور ولا توجد فروق تبعًا للتخصص، وتبين عدم وجود فروق في مركز الضبط تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص.

وحاولت دراسة حسين وأكبر (Hossein& Akbar, 2014) دراسة العلاقة النفسية بمكوناتها الثلاث (الالتزام، والتحكم، والتحدي) والسعادة، حيث أجريت الدراسة على عينة متاحة مكونة من (50) موظفًا من جامعة أزاد الإسلامية، واستخدمت الدراسة إضافةً إلى الملاحظة الشخصية مقياس السعادة النفسية وكذلك مقياس الصلابة النفسية في أبعاده الثلاث، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ الدرجة الكلية للصلابة النفسية والتي بلغت (38.1%) وكذلك بعد التحكم الذي بلغ (36.7%) لها تأثيرها الكبير على السعادة النفسية لدى الموظفين وأنَّ درجة السعادة تزيد وتنقص تبعًا لدرجة التحكم ودرجة الصلابة النفسية، وبينت النتائج أيضًا وجود علاقة إيجابية بين السعادة والصلابة النفسية بأبعادها المختلفة.

وهدفت دراسة كفا (2012) للتعرف إلى العلاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المسنين المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية في محافظتي دمشق واللاذقية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي ومقياس مسح الآراء الشخصية لقياس الصلابة النفسية من إعداد الدراسة وتم تطبيقه على عينة مكونة من (620) مسن ومسنة، منهم (330) مسن و(290) مسنة داخل وخارج دور الرعاية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، مكان الإقامة، الحالة الاجتماعية، الحالة الصحية)، وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية .

وأجرى بارتون وآخرون (Bartone and et al, 2008) دراسة للتعرف إلى الصلابة النفسية للمتقدمين في الجيش الامريكي في القوات الخاصة للتنبؤ بالنجاح في المهام التي تطلب شدة وجهدًا عاليًا وقد تكونت عينة الدراسة من (1128) متقدم تم خضوعهم لمقياس القدرة على التكيف والصمود والصلابة النفسية، وبعد جمع البيانات وتحليل النتائج، أشارت الدراسة أنَّ الأفراد المتقدمين للخدمة في القوات الخاصة والذين نجحوا في تخطي البرنامج التدريبي والاختبارات بنجاح، سجلوا نسبة أعلى في مستوى الصلابة النفسية مقارنة بالأفراد الذين لم يتخطوا البرنامج التدريبي وليتم قبولهم في الخدمة في القوات الخاصة، وفي ضوء هذه النتائج ظهرت أهمية الصلابة النفسية في كونها أحد أهم سمات الشخصية التي تساعد الفرد على التعامل مع الضغوط وأداء المهام بنجاح وخصوصًا تلك المهام ذات المتطلبات العالية الشدة.

وتناولت **دراسة مادي وآخرين (Maddi et al, 2006)** العلاقة بين الصلابة النفسية والتدين بالاكتئاب والغضب، وتكونت عينة الدراسة من (60) مشاركا من العاملين بالكلية الحربية ببنسلفانيا تتراوح عمارهم ما بين (38 – 52) عامًا، وطبقت الأدوات التالية: مؤشر جامعة دوك للتدين، ومسح النظرات الشخصية، واختبار الدراسات الوبائية الاكتئاب، وقائمة التعبير عن الغضب كحالة وسمة وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط التدين بالصلابة النفسية، أي أن الأفراد الأكثر تدينا أعلى مستوى صلابة نفسية كما ارتبطت الصلابة.

وهدفت دراسة كاتيرين (Katherine, 2004) للتعرف إلى دور الصلابة النفسية كمتغير واقٍ على شخصية الفرد أثناء التعرض للأحداث الضاغطة عن طريق دلالات الكيمياء الحيوية، وذلك لمعرفة طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية كمتغير مقاوم للأحداث الضاغطة والدلالات الكيميائية لدى أفراد العينة ذوي الضغوطات العالية والمنخفضة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد ذوي الصلابة النفسية المرتفعة لديهم تعبيرات عن الدلالات الكيميائية أفضل عند التعرض

للضغوط العالية والصدمات عن الأفراد ذوي الصلابة النفسية المنخفضة عند التعرض لنفس الضغوط والصدمات.

ثانياً- الدراسات التي تناولت التكيف الاجتماعي:

هدفت **دراسة عبد الكريم (2019)** لدراسة دور التربية البدنية والرياضية في تنمية التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ الطور المتوسط من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ومقاييس التربية الرياضية والبدنية ومقياس التكيف الاجتماعي، والعينة العشوائية البسيطة وتكونت عينة الدراسة من (25) معلمًا تم اختيارهم عشوائيًا، وبينت نتائج الدراسة أن التربية البدنية والرياضية وممارسة الأنشطة الترفيهية تساعد الطلبة على التكيف الاجتماعي وتنميته لديهم.

وحاولت **دراسة ربايعة والشمالي (2018)** الكشف عن مستوى الرضا عن العمل والتكيف النفسي الاجتماعي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة العاملين في محافظة إربد، تكونت عينة الدراسة من (236) ذكر وأنثى. أظهرت النتائج أن مستوى الرضا عن العمل وأبعاده جاءت بدرجة متوسطة باستثناء بُعد العلاقة مع زملاء العمل جاء بدرجة مرتفعة. كما جاء مستوى التكيف النفسي الاجتماعي وأبعاده بدرجة متوسطة باستثناء البُعد الاجتماعي جاء بدرجة مرتفعة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على مقياسي الرضا عن العمل والتكيف النفسي الاجتماعي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر على مقياسي الرضا عن العمل والتكيف النفسي الاجتماعي. وتوصى الدراسة بزيادة مستوى الدعم الاجتماعي والساندة النفسية والاهتمام من قبل المؤسسات وأصحابها، وتقديم التسهيلات البيئية والمادية لذوي الاحتياجات الخاصة.

وهدفت دراسة شي سو مصطفى ومنيرة إلياس (Che Su Mustaffa&Munirahllias, 2013) لدراسة مجموعة من المتغيرات والتي يبدو أنها تؤثر على عملية التكيف بين الثقافات بين الطلاب الدوليين في جامعة أوتار الماليزية، وتكونت عينة الدراسة من (186) طالب أجنبي من كلية الآداب والعلوم، وقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال التكيف بين الجنسيين، في حين ساهمت تجربة السفر، التعليم وإجادة اللغة بشكل كبير إلى إختلاف بين الثقافات بين المشاركين.

وسعت دراسة كالبيدو وأخرون (Kalpidou, et, el, 2011) للتعرف على العلاقة بين إستخدام الفيس بوك وتقدير الذات والرضا عن التوافق الاجتماعي والعاطفي، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالبًا من طلبة الجامعات في بوسطن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد أظهرت نتائج الدراسة على وجود علاقة سلبية بين عدد الأصدقاء على شبكة (الفيسبوك) والتوافق الاجتماعي والأكاديمي لطلبة السنة الاولى، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن عدد الأصدقاء على الشبكة لدى طلبة السنوات العليا يقترن إيجابيًا بالتوافق الاجتماعي، وهذا يعزى إلى تطور العلاقات الاجتماعية عند هؤلاء بعد قضاء سنوات في الجامعة.

وأجرى كيث وآخرون (Keith et, el, 2011) دراسة هدفت للتعرف إلى التأثير الاجتماعي لاسخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (1200) شاب من أمريكيا وأستخدم المنهج الوصفي، وبينت نتائج الدراسة ان العلاقات الاجتماعية في أمريكيا أصبحت أكثر حميمة مما كانت علية قبل عامين، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد، وأن جزءًا صغيرًا فقط لم يلتقوا بأصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وهدفت دراسة الجعيد (2011) للتعرف إلى مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لديهم، ولتحقيق هدف الدراسة جرى استخدام مقياسين، هما: مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي، وطبقت على عينة من طلبة الجامعة تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، بلغت (616) طالب وطالبة منهم (213) طالب و(487) طالبة. وخلصت الدراسة إلى النتائج أن درجة الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة كانت متوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه إيجابية ودالة إحصائيًا بين أبعاد الذكاء الانفعالي مجتمعة من جهة والتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة من جهة أخرى، وقد فسرت مجتمعة ما نسبته (82%) من التباين في متغير التكيف النفسي والاجتماعي، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الانفعالي تعزى للنوع الاجتماعي، ووجود فروق في التكيف النفسي والاجتماعي تعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الإناث، ودلت النتائج أيضًا على وجود فروق في درجة الذكاء الانفعالي والتكيف النفسي والاجتماعي، بين طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الثالثة ولصالح طلبة السنة الثانية، وبين طلبة السنة الثالثة والرابعة في التكيف النفسي والاجتماعي ولصالح طلبة السنة الرابعة.

وأجرت العتيبي (2010) دراسةً هدفت إلى معرفة متوسط درجة الذكاء الوجداني والتكيف النفسي، ومعرفة العلاقة الارتباطية بينهما لدى الطالبات المرحلة الابتدائية العليا (10-12) سنة في مدارس منطقة تبوك التعليمية، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير استبيان للذكاء الوجداني ودرجة التكيف النفسي. وأظهرت النتائج أن التقدير الكلي لأداء الطالبات على مقياس الذكاء الوجداني كان بدرجة متوسطة؛ أي كانت إجابات الطالبات عليها بشكل إيجابي، وكذلك التكيف النفسي للطالبات فكان إيجابيًا، كما أشارت النتائج إلى وجود

علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالةبين التكيف النفسي والذكاء الوجداني لدى الطالبات المرحلة الابتدائية العليا.

وهدفت **دراسة ليفي وآخرين (Leavy& Others, 2009)** للتعرف إلى أي حد تسهم العضوية في جماعة المساندة الاجتماعية على التكيف مع الفقد من خلال تطبيقها على (44) أرملاً و(25) أرملة، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن أن خبرة الفقد تمثل أكثر الأحداث المرضية، وأنها تمثل أزمة في إطار الأسرة، إلا أن إدراك الفرد لوجود مساندة اجتماعية، ورضا الفرد عنها وعمق علاقة الفرد ممن يسانده تخفف من الأسى والحزن والقلق الناتج عن خبرات الفقد.

وقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف، وهو علاقة الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي مع بعض المتغيرات، فالدراسات التي بحثت في الصلابة النفسية مثل دراسة (خرموش، 2021) التي هدفت الكشف عن واقع العلاقة بين الصحة النفسية والصلابة النفسية ودراسة (الغانم، 2020) للتعرف إلى أثر الصلابة النفسية في زمن الرجع والشعور بالتعب في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الكويت، دراسة (القرنيص، 2020) إلى الإجابة على التساؤلات التالية: هل توجد علاقة بين الصلابة النفسية وتقدير الذات، وهل توجد جوانب أهم من الأخرى للصلابة النفسية (الالتزام والتحكم والتحدي) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الجموم، ودراسة الساسي (2018) التي هدفت التعرف إلى مستوى الصلابة النفسية والدافعية للتعلم لدى الطلبة، ودراسة دحلان (2017) التي هدفت إلى التحقق من إمكانية أن تكون الصلابة النفسة متغيراً وسيطاً في علاقة الضغوط النفسية بالتوافق النفسي، دراسة علاء الدين (2016) التي هدفت إلى فحص الفروق ما بين الذكور والإناث في كل من الصلابة النفسية، وتحمل الضيق والأبعاد الساسية للشخصية، ودراسة ريات محتشمي، وتاجاري، وأخبري راد (RaeyatMohatashami, Tajari&Akhbari Rad, 2015) التي كشفت التعرف إلى طبيعة

العلاقة بين الصلابة والصمود وسمات الشخصية والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب جامعة كاشان الإيرانية، ودراسة داسجوبتا وسين (Dasgupta&Sain, 2015) التي هدفت إلى معرفة تأثير البيئة الأسرية على نمو مهارات الحياة والصلابة النفسية لدى المراهقين الذكور، من طلاب المدارس الخاصة والحكومية في راجستان في الهند، ودراسة عواد (2015) للتعرف إلى مستوى الصلابة النفسية لدى عاملات مصانع الأغذية في محافظة رام الله والبيرة، ودراسة عيسى (2014) للتعرف إلى علاقة الصلابة النفسية بضغوط الحياة لدى العاملين في المؤسسات الامنية في محافظتي الخليل وبيت لحم، دراسة خنفر (2014) للتعرف إلى العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية ومركز الضبط لدى عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح– ورقلة، دراسة حسين وأكبر (Hossein& Akbar, 2014) التي هدفت دراسة العلاقة النفسية بمكوناتها الثلاث (الالتزام، والتحكم، والتحدي) والسعادة، على عينة متاحة مكونة من (50) موظفًا من جامعة أزاد الإسلامية، ودراسة (كفا، 2012) لمعرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المسنين المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية في محافظتي دمشق واللاذقية، ودراسة بارتون وآخرين (Bartone and et al, 2008) للتعرف إلى الصلابة النفسية للمتقدمين في الجيش الأمريكي في القوات الخاصة للتنبؤ بالنجاح في المهام التي تطلب شدة وجهدًا عاليًا، ودراسة (Katherine, 2004) لمعرفة دور الصلابة النفسية كمتغير واقي على شخصية الفرد أثناء التعرض للأحداث الضاغطة عن طريق دلالات الكيمياء الحيوية.

كذلك الدراسات المتعلقة بالتكيف الاجتماعي مثل دراسة عبد الكريم (2019) لدراسة دور التربية البدنية والرياضية في تنمية التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ الطور المتوسط من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية، ودراسة ربايعة والشمالي (2018) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى الرضا عن العمل والتكيف النفسي الاجتماعي لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة

العاملين في محافظة إربد، ودراسة اشتية (2018) بعنوان تأثير أبعاد المساندة الاجتماعية في الصلابة النفسية لدى المصابين بمرض السرطان، ودراسة أكرمان وكيف ومينينجر (Akkerman; Kef &Meininger, 2017) لمعرفة أثر دور الاحتياجات النفسية الأساسية في الرضا عن العمل للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بهولندا، ودراسة دراسة بارك وآخرين (Park et al, 2016) التي هدفت لاستكشاف التأثيرات الشخصية والمهنية وبيئة العمل على الرضا عن العمل لذوي الاحتياجات الخاصة في كوريا الجنوبية، ودراسة الجعيد (2011) بعنوان التعرف إلى مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لديهم، ودراسة العتيبي (2010) التي هدفت إلى معرفة متوسط درجة الذكاء الوجداني والتكيف النفسي، ومعرفة العلاقة الارتباطية بينهما لدى الطالبات المرحلة الابتدائية العليا (12-10) سنة في مدارس منطقة تبوك التعليمية، ودراسة جالين وبلارني (Ganellen , Blaney, 2010) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والشخصية الصلبة، ودراسة ليفي وآخرين (Leavy& Others,2009) التي هدفت إلى التعرف إلى أي حد تسهم العضوية في جماعة المساندة الاجتماعية على التكيف مع الفقد، ودراسة مادي وآخرين (Maddi et al., 2006) بعنوان علاقة الصلابة النفسية والتدين بالاكتئاب والغضب، عند العاملين بالكلية الحربية ببنسلفانيا.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة وتتميز عنها في كونها تهدف التعرف إلى علاقة الصلابة النفسية بالتكيف الاجتماعي عند أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في السجون الإسرائيلية وفي البيئة التي أجريت فيها وهي البيئة الفلسطينية عدا دراسات دراسة دحلان (2017) التي هدفت إلى التحقق من إمكانية أن تكون الصلابة النفسة متغيرا وسيطا في علاقة الضغوط النفسية بالتوافق النفسي، ودراسة عواد (2015) للتعرف إلى مستوى الصلابة النفسية لدى عاملات

مصانع الأغذية في محافظة رام الله والبيرة، ودراسة عيسى (2014) للتعرف إلى علاقة الصلابة النفسية بضغوط الحياة لدى العاملين في المؤسسات الأمنية في محافظتي الخليل وبيت لحم.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أدوات الدراسة

صدق الأدوات وثباتها

تصميم الدراسة ومتغيراتها

إجراءات تنفيذ الدراسة

المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

المقدمة:

من أجل تحقيق هدف الدراسة وهو معرفة العلاقة بين الصلابةُ النفسيةُ والتكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سُجونِ الاحتلال الإسرائيلي، فقد تضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينة الدراسة وطريقة اختيارها، كما يعطي وصفاً مفصلاً لأَدوات الدراسة، صدقها وثباتها، وكذلك إِجراءَات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استخدمها الباحث في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي، فهو المنهج المناسب لهذه الدراسة، وذلك لأن المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي يدرس "العلاقة بين المتغيرات، ويصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً، ومن أغراض المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي وصف العلاقات بين المتغيرات، أو استخدام هذه العلاقات في عمل تنبؤات تتعلق بهذه المتغيرات (ملحم، 2002) لهذا فقد رأى الباحث أن المنهج الارتباطي هو الأنسب لهذه الدراسة ويحقق أهدافها بالشكل الذي يضمن الدقة والموضوعية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سُجونِ الاحتلال الإسرائيلي في عام (2021/2020) وعددهم (544) أسيراً في الضفة، وغزة، والقدس، وعرب الداخل المحتل) منهم (238) في محافظات شمال الضفة، وذلك حسب إحصائيات هيئة شؤون

الاسرى ونادي الأسير الفلسطيني لعام (2021)، والجدول (1) التالي يوضح توزيع مجتمع الدراسة:

جدول (1): توزيع مجتمع الدراسة حسب محافظات شمال الضفة

المحافظة	عدد الأسرى
نابلس	80
جنين	68
طولكرم	51
قلقيلية	21
طوباس	9
سلفيت	9
المجموع	238

عينة الدراسة:

أختيرت عينة الدراسة بطريقة العينة القصدية وتكونت من (228) أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سُجونِ الاحتلال الإسرائيلي في محافظات شمال الضفة من أصل (238) اسيرا من مجتمع الدراسة وهم الذين تم الوصول إليهم في محافظات شمال الضفة بواسطة نادي الأسير حيث تعذر على الباحث الوصول إلى بقية أفراد المجتمع وعددهم (10) من أهالي الأسرى لأسباب مختلفة، والجدول التالي يوضح عدد إفراد العينة حسب المحافظة:

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب محافظات شمال الضفة

المحافظة	عدد الأسرى	عدد أفراد العينة التي تم الوصول إليها	النسبة المئوية%
نابلس	80	77	96.3
جنين	68	63	92.6
طولكرم	51	51	100
قلقيلية	21	19	90.4

طوباس	9	9	100
سلفيت	9	9	100
المجموع	238	228	95.8

وتم اختيار أفراد العينة بطريقة العينة القصدية، والجدول (3) يبين وصف عينة الدراسة وخصائصها الديموغرافية تبعاً لمتغيراتها المستقلة:

جدول (3): توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة بالأرقام والنسب المئوية بحسب صلة القرابة، والعمر، ومدة الأسر (ن=228)

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
صلة القرابة	والدان (أي/ أم)	79	34.6
	زوجة	49	21.5
	أخوة(أخ/أخت)	57	25.0
	أبناء (ابن/ ابنة)	43	18.9
	المجموع	228	%100
العمر	10–20 عام	29	12.7
	من 21–30 عام	47	20.6
	من 31–40 عام	73	32.0
	أكثر من 41 عام	79	34.6
	المجموع	228	%100
مدة الأسر	من 5–10 أعوام	24	10.5
	من 10–20 عام	69	30.3
	20 عام فما فوق	135	59.2
	المجموع	228	%100
	المجموع	228	%100

يبين الجدول (3) توزيع عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات المستقلة من حيث مستويات كل متغير، وتكراره، ونسبته المئوية.

أدوات الدراسة:

بعد إطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها، قام ببناء الاستبانة التي تكونت من ثلاثة أقسام، كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4): أقسام أداة الدراسة الرئيسة

رقم القسم	عنوان القسم	عدد الفقرات
الأول	البيانات الشخصية	3
الثاني	مقياس الصلابةُ النفسيةُ بأبعاده (الإلتزام، والتحدي، والتحكم)	35
الثالث	مقياس التكيف الاجتماعي	27

وفيما يلي وصفا تفصيليا لبناء مقاييس الدراسة وخصائصها السيكومترية:

أولاً- مقياس الصلابةُ النفسيةُ:

بعد الاطلاع على العديد من المقاييس النفسية العربية والأجنبية، استخدم الباحث مقياس **الصلابةُ النفسيةُ** لدراسة دحلان (2017)، ودراسة (علاء الدين، 2016) في هذه الدراسة، والمكون من (35) فقرة.

دلالات صدق مقياس الصلابة النفسيه وثباته:

تم التحقق من دلالات صدق مقياس الصلابة النفسية وثباته باستخدام دلالات الصدق والثبات الآتية:

- **صدق المحتوى:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين في هذا المجال وعددهم (10) كما هو ظاهر في ملحق (1)، وذلك لتعديل ما يرونه مناسباعلى بنود المقياس، إما بالحذف أو الإضافة أو التعديل، وقدكانت نسبة موافقة المحكمين على فقرات المقياس لا تقل عن (85 %) مما يعني أن المقياس صالحللتطبيق على عينة الدراسة.

- **صـدق البنـاء:** للتحقق مـن صـدق بنـاء مقيـاس الصـلابة النفسـية تـم تطبيقـه علـى عينـة استطلاعية مكونة من (30) فرداً من خارج عينة الدراسة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم استخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمقياس الذي تنتمي إليه، كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول (5) قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمقياس الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس
1	.434**	19	.008
2	.242**	20	.428**
3	.483**	21	.218**
4	.507**	22	.251**
5	.472**	23	.396**
6	.413**	24	.297**
7	.500**	25	.394**
8	.385**	26	.571**
9	.337**	27	.459**
10	.496**	28	.456**
11	.189**	29	.495**
12	.203**	30	.609**
13	.407**	31	.480**
14	.556**	32	.496**
15	.535**	33	.011
16	.460**	34	.282**
17	.393**	35	-.019
18	.479**		

**دال إحصائياً عند مستوى دلالة (.01)

*دال إحصائياً عند مستوى دلالة (.05)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (5) أن قيم معاملات الارتباط بين فقرات الصلابة النفسية ودرجته الكلية، تراوحت ما بين (.189 – .609) للفقرات الدالة إحصائياً، وقد تم اعتماد

معيار لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس عن (.250) (Rest, 1979). ولهذا تم حذف الفقرات (2، 11، 12، 19، 21، 33، 35) من مقياس الصلابة النفسية لتصبح عدد فقرات المقياس (28) فقرة.

ثبات المقياس:

تم استخدام ثبات بطريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency)، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط والاتساق بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل الاتساق للمقياس استخدم الباحث معادلة (ألفا كرونباخ) (Cronbach Alpha) والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6): ثبات أداة الدراسة المتعلقة بالصلابة النفسية

الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية بأبعاده (الإلتزام، والتحدي، والتحكم)	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
العينة الاستطلاعية	35	80.1
المقياس النهائي بعد التعديل	28	84.9

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (6) أن معامل (الاتساق الداخلي) لمقياس الصلابة النفسية (84.9). ويرى الباحث أن هذه القيمة تعد مؤشراً على ثبات المقياس بما يسمح باستخدامه لأغراض الدراسة الحالية.

طريقة تصحيح مقياس الصلابة النفسية:

يحتوي المقياس على (35) فقرة (بعد التعديل اصبحت الفقرات 28)، أمام كل فقرة خمسة اختيارات هي: موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة، ولتحديد مستوى موافقة أفراد وحدة المعاينة على فقرات المقياس تم الاعتماد على ثلاثة مستويات، هي: منخفض، متوسط، مرتفع، بناءعلى المعادلة الآتية:

طول الفئة= الحد الأعلى للبديل – الحدالأدنى للبديل/ عدد المستويات)

(5−1) =4، 3/4= 1.33، وبذلك تكون المستويات كالتالي: المنخفض من (1 وأقل من2.33)، المتوسط من (2.33 وأقل من 3.66)، والمرتفع من (3.66 إلى 5).

ثانياً- مقياس التكيف الاجتماعي:

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة والأدب التربوي وعدد من المقاييس ذات العلاقة بموضوع الدراسة، قام ببناء مقياس لمستوى التكيف الاجتماعي اعتماداً على دراسة (ربايعة والشمالي، 2018)، ودراسة (الجعيد، 2011) وتكون المقياس في صورته الأولية من (31) فقرة تقيس في مجملها مستوى التكيف الاجتماعي.

دلالات صدق مقياس التكيف الاجتماعي وثباته:

استخدم الباحث صدق المحكمين أو ما يعرف بصدق المحتوى وذلك بعرض المقياس على (10) محكما كما هو ظاهر في ملحق رقم (1) من ذوى الاختصاص من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والارشاد النفسي والتربوي، والصحة النفسية في الجامعات الفلسطينية، بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أعد من أجله، وسلامة صياغة الفقرات ومدى وضوحها، وقد اعتمد الباحث على نسبة اتفاق لا تقل (85%) بين المحكمين، وبعد التحكيم تم تعديل عدد من الفقرات، كما تم حذف (2) فقرة.

صدق البناء:

للتحقق من صدق بناء مقياس التكيف الاجتماعي تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) فرداً من خارج عينة الدراسة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم استخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمقياس، كما هو مبين في الجدول (7).

الجدول (7): قيم معاملات ارتباط فقرات التكيف الاجتماعي لمقياسه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد
1	.107	17	.458**
2	.353**	18	.572**
3	.536**	19	.605**
4	.309**	20	.536**
5	.267**	21	.484**
6	.196**	22	.410**
7	.548**	23	.684**
8	.619**	24	.638**
9	.406**	25	.118
10	.399**	26	.415**
11	.533**	27	.434**
12	.464**	28	.397**
13	.368**	29	.234**
14	.331**	30	.559**
15	.607**	31	.026
16	.165*		

**دال إحصائياً عند مستوى دلالة (.01)

*دال إحصائياً عند مستوى دلالة (.05)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (7) أن قيم معاملات الارتباط بينفقرات مقياس التكيف الاجتماعي ودرجته الكلية تراوحت بين (.165- 684.) للفقرات الدالة إحصائياً وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا(عدا الفقرات 1، 25، 31)، ولذلك تم حذف هذه الفقرات من المقياس بالإضافة إلى الفقرات التي تقل معاملات ارتباطها عن (.250)، وهي الفقرات (6، 16، 29)، ليصبح مقياس التكيف الاجتماعي في صورته النهائية يتكون من 25 فقرة.

ثبات المقياس:

استخدم الباحث **ثبات التجانس الداخلي (InternalConsistency)**، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدم الباحث معادلة (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha) بحساب ثبات مقياس مستوى التكيف الاجتماعي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، والجدول(8) يوضح ذلك:

جدول (8): ثبات أداة الدراسة المتعلقة بالتكيف الاجتماعي

الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
العينة الاستطلاعية	31	81.4
المقياس النهائي بعد التعديل	25	86.0

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (8) أن معامل (كرونباخ ألفا) لمقياس التكيف الاجتماعي (86.0). ويرى الباحث أن هذه القيمة تعد مؤشراً على ثبات المقياس بما يسمح باستخدامه لأغراض الدراسة الحالية.

طريقة تصحيح مقياس التكيف الاجتماعي:

يحتوي المقياس على (31) فقرة، أمام كل فقرة خمسة اختيارات، هي: موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة، ولتحديد مستوى موافقة أفراد وحدة المعاينة على فقرات المقياس تم الاعتماد على ثلاثة مستويات هي(منخفض، متوسط، مرتفع)، بناءعلى المعادلة الآتية:

طول الفئة= الحد الأعلى للبديل – الحدالأدنى للبديل/ عدد المستويات)

(5−1) =4، 3/4= 1.33، وبذلك تكون المستويات كالتالي: المنخفض من (1 وأقل من2.33)، المتوسط من (2.33 وأقل من 3.66)، والمرتفع من (3.66 إلى 5).

ويبين الجدول (9) توزيع الفقرات على مقياس الصلابة النفسية ومقياس التكيف الاجتماعي واتجاه تصحيح كل فقرة.

جدول (9) توزيع الفقرات على مقياس الصلابة النفسية ومقياس التكيف الاجتماعي واتجاه تصحيح كل فقرة

المقياس	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة
الصلابة النفسية	1، 3، 4، 7، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 21، 22، 23، 24، 26، 27، 28	2، 5، 5، 8، 19، 20، 25
التكيف الاجتماعي	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 13، 14، 15، 16، 17، 20، 21، 22، 23، 25	11، 12، 18، 19، 24

وقد أصبحت الاداة في صورتها النهائية تتكون من (28) فقرة لمقياس الصلابة النفسية، و(25) فقرة لمقياس التكيف الاجتماعي، كما يبين الجدول (9):

جدول(10) يبين أدوات الدراسة بصورتها النهائية

رقم القسم	عنوان القسم	عدد الفقرات
الأول	البيانات الشخصية	3
الثاني	مقياس الصلابةُ النفسيةُ بأبعاده (الإلتزام، والتحدي، والتحكم)	28
الثالث	مقياس التكيف الاجتماعي	25

متغيرات الدراسة:

جرى معالجة نتائج الدراسة من خلال المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة:

صلة القرابة: وله أربع مستويات (والدان (أب/أم)، وزوجة، وأخوة (أخ/أخت)، والأبناء (ابن/ابنة).

العمر: وله أربع مستويات (10–20) عام، ومن (21–30)، ومن (31–40)، وأكثر من (41) عام).

سنوات الأسر: وله ثلاث مستويات (من (5–10) أعوام، ومن (10–20) عام، و20 عام فما فوق).

وتعني الفترة الزمنية التي امضاها الاسير في المعتقل لتاريخ اجراء هذه الدراسة

المتغيرات التابعة: الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي

إجراءات تنفيذ الدراسة:

نفذت الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد مجتمع الدراسة، حيث قام الباحث بتحديد المجتمع وهو **أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سُجونِ الاحتلال الإسرائيلي** التي ستطبق عليها الدراسة ومن ثم الحصول على الأذن بالسماح بتطبيق ادوات الدراسة في الجامعة.
2. تحديد عينة الدراسة، واختيارها، حيث قام الباحث بالتنسيق مع الجامعة وهيئة شؤون الاسرى والمحررين ونادي الاسير الفلسطيني، وتبليغهم بموعد إجراء الدراسة.
3. بناء أدوات الدراسة من خلال مراجعة الأدب التربوي المنشور في هذا المجال، والإجراءات الملائمة التي قام بها الباحث.
4. حساب معايير الصدق والثبات لأدوات الدراسة.
5. تطبيق الأدوات على عينة الدراسة.
6. جمع البيانات.
7. معالجة البيانات واستخلاص النتائج والتوصيات والمقترحات.

المعالجات الإحصائية:

بعد جمع بيانات الدراسة، قام الباحث بمراجعتها، وذلك تمهيداً لإدخالها إلى الحاسوب. رقمت البيانات بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى أخرى رقمية وذلك في جميع

أسئلة الدراسة، ثم أجيب على أسلة الدراسة، واختبرت فرضياتها باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1) أساليب الإحصاء الوصفي: كالتكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
2) قياس التجانس الداخلي (كرونباخ ألفا).
3) تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لقياس الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي باختلاف صلة القرابة مع الأسير لدى أفراد عينة الدراسة، العمر، وسنوات الأسر للأسير.
4) استخدم اختبار معامل الارتباط "بيرسون" لتوضيح العلاقة بين الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي.
5) اختبار الإنحدار الخطي (Leaner Regression) لتوضيح القدرة التنبؤية لبعد الصلابة النفسية في مستوي التكيف الاجتماعي

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

المقدمة

النتائج المتعلقة بالسؤال الاول

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفقاً لمقاييس الدراسة المستخدمة، حيث سيتم الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار تأثير خصائص عينة المبحوثين على إجاباتهم. وفيما يلي عرضاً للنتائج التي توصلت إليهاالدراسة:

نتائج أسئلة الدراسة:

اولاً- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: ما مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

ومن أجل الإجابة عن السؤال الأول، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل مجال من مجالات الأداة، وفيما يلي بيان ذلك:

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة مجالات مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي (الإلتزام، والتحكم، والتحدي) والدرجة الكلية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الترتيب	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	التقييم
1	1	الإلتزام	4.01	.42	80.2	مرتفعة
2	3	التحدي	3.94	.51	78.4	مرتفعة
3	2	التحكم	3.68	.46	73.6	مرتفعة
المتوسط الكلي			3.91	.38	78.2	مرتفعة

يتضح من خلال البيانات في الجدول (11) إن درجة مجالات مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي (الإلتزام، والتحكم، والتحدي) كانت مرتفعة. فقد تراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (3.68) إلى (4.01) وهما المجالات(التحكم) و(الإلتزام) وجاء في المرتبة الثانية مجال (التحدي) وبدرجة مرتفعة.

وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي (الإلتزام، والتحكم، والتحدي) كانت مرتفعة، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.91) وبانحراف معياري (.38).

أما بالنسبة لفقرات أداة الدراسة، فقد جائت نتائجها كما يبين الجدول (12) التالي:

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية التقديرية والتقييم لبعد الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي مرتبة تنازليا

الرقم الترتيبي	الرقم المتسلسل	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	التقييم	المجال
1	12	أعمل على مساندة أفراد أسرتي	4.41	.52	88.2	مرتفعة	الالتزام
2	13	أتحمل مسؤولية أسرتي في كل المجالات	4.29	.63	85.8	مرتفعة	الالتزام
3	.7	أعتقد أن لي هدفًا أعيش من أجله	4.26	.81	85.2	مرتفعة	الالتزام
4	.24	أثق بقدرتي على التعامل مع المواقف الجديدة	4.23	.61	84.6	مرتفعة	التحدي
5	.11	أشارك في المهرجانات والمناسبات المختلفة التي تخص الأسرى	4.23	.63	84.6	مرتفعة	الالتزام
6	.9	أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين	4.17	.76	83.4	مرتفعة	الالتزام
7	.14	أواجه بصبر ما يواجهنا من مشكلات	4.14	.59	82.8	مرتفعة	الالتزام
8	.4	أهتم بما يجري من حولي من أحداث	4.14	.76	82.8	مرتفعة	الالتزام
9	.27	يمكنني التغلب على المشكلات التي تواجهني	4.12	.71	82.4	مرتفعة	التحدي
10	23	أبادر لحل المشكلات ولا أنتظر حدوثها	4.10	.71	82.0	مرتفعة	التحدي
11	3	أقوم بما يطلب مني على أكمل وجه	4.09	.74	81.8	مرتفعة	الالتزام

12	16	لدي القدرة على إدارة الأشياء والتحكم بها	4.08	.53	81.6	مرتفعة	التحكم
13	22	أعتقد أن متعة الحياة في مواجهة التحديات	4.08	.86	81.6	مرتفعة	التحدي
14	5	تضيع معظم أوقاتي في أشياء لا معنى لها	4.06	.90	81.2	مرتفعة	الالتزام
15	21	أستطيع اتخاذ قراري بنفسي	4.05	.77	81.0	مرتفعة	التحكم
16	15	أستطيع التحكم في مجريات حياتي	3.97	.72	79.4	مرتفعة	التحكم
17	26	لدي حب المغامرة واستكشاف ما يحيط بي	3.96	.88	79.2	مرتفعة	التحدي
18	1	أستطيع تحقيق أهدافي مهما كانت العقبات	3.91	.79	78.2	مرتفعة	الالتزام
19	10	أسيطر على نفسي في المواقف الصعبة	3.83	.99	76.6	مرتفعة	الالتزام
20	28	أختبر قدرتي على التحدي من خلال مواجهة المشكلات	3.76	.88	75.2	مرتفعة	التحدي
21	18	أستطيع السيطرة على نفسي عند الغضب	3.70	.97	74.0	مرتفعة	التحكم
22	17	أعتقد أن سوء الحظ يعود لسوء التخطيط	3.57	1.27	71.4	متوسطة	التحكم
23	2	أجد صعوبة في التكيف مع الآخرين	3.56	1.08	71.2	متوسطة	الالتزام
24	8	أتردد في المشاركة في النشاطات التي تخدم المجتمع	3.51	1.28	70.2	متوسطة	الالتزام
25	6	أجد صعوبة في الالتزام في مواعيدي	3.50	1.10	70.0	متوسطة	الالتزام
26	20	تأثيري ضعيف على الأحداث التي تمر بي	3.30	1.05	66.0	متوسطة	التحدي
27	25	أشعر بالخوف عندما تواجهني مشكلة ما	3.30	1.22	66.0	متوسطة	التحكم
28	19	ينفذ صبري بسرعة	3.12	1.22	62.4	متوسطة	التحكم
المتوسط الكلي لبعد الصلابة النفسية			3.91	.38	78.2	مرتفعة	

يتضح من خلال نتائج الجدول (12) أن درجة الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.91) وانحراف معياري (.38) ووزن نسبي (78.2%)، وجاءت الفقرة رقم (12) والتي نصها (أعمل على

مساندة أفراد أسرتي) من مجال (الإلتزام) في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (19) والتي نصها (ينفذ صبري بسرعة) من مجال (التحكم) في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة.

ثانياً- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: ما مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمستوى التكيف الاجتماعي **لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي،** والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن والتقييم لمستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي الفلسطيني مرتبة تنازلياً

الرقم	الرقم في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	التقييم
1	1	أشعر بالفخر عند حديث الناس عن الأسرى	4.60	.51	92.0	مرتفعة
2	3	أشعر بالسعادة عند الحديث عن أسيرنا	4.55	.52	91.0	مرتفعة
3	4	أتذكر أسيرنا في كل المناسبات الاجتماعية	4.53	.54	90.6	مرتفعة
4	18	يريحني كونه أسيراً على قضيته الوطنية	4.43	.60	88.6	مرتفعة
5	16	لدي ثقة عالية بنفسي	4.33	.69	86.6	مرتفعة
6	17	لدي تكيف اجتماعي مع أسرتي	4.31	.55	86.2	مرتفعة
7	8	أحرص على متابعة الأنشطة التي لها علاقة بالأسرى	4.27	.79	85.4	مرتفعة
8	9	أستطيع التكيف مع أفراد أسرتي	4.25	.70	85.0	مرتفعة
9	20	أعمل على تحقيقأهدافي وأتكيف	4.24	.60	84.4	مرتفعة

				معها		
مرتفعة	84.4	.66	4.24	لدي تفاعل واندماج في المجتمع	2	10
مرتفعة	84.4	.66	4.22	لدي احترام وتقدير من قبل المجتمع	6	11
مرتفعة	84.0	.71	4.20	تفاعل الناس معي منحني الثقة بالنفس	7	12
مرتفعة	83.8	.69	4.19	أحترم رأي الأغلبية حتى لو كان مخالفاً لرأيي	22	13
مرتفعة	83.4	.73	4.17	أحرص على حضور المناسبات الوطنية	25	14
مرتفعة	83.2	.68	4.16	أمارس نشاطاتي وأعمالي دون توقف	21	15
مرتفعة	83.2	.71	4.16	أشارك الآخرين في مناسباتهم	14	16
مرتفعة	81.6	.68	4.08	أشعر بأن لدي دور اجتماعي فاعل	13	17
مرتفعة	79.2	.89	3.96	لدي تواصل دائم مع مؤسسات المجتمع	5	18
مرتفعة	79.0	1.02	3.95	أشعر بالضيق من كثرة زيارات الناس لنا	11	19
مرتفعة	77.0	0.95	3.85	أستطيع أن أكَون صداقات بسهوله	23	20
متوسطة	71.4	1.12	3.57	يتركني الآخرون بمفردي عندما أحتاج للمساعدة	15	21
متوسطة	69.0	1.14	3.45	أجد صعوبة في الاختلاط مع الآخرين	24	22
متوسطة	63.8	1.28	3.19	المساندة الاجتماعية لعائلتي غير كافية	10	23
متوسطة	63.0	1.30	3.15	ما نحصل عليه من مساعدات لا يلبي احتياجاتنا	12	24
متوسطة	54.2	1.119	2.71	أشعربأني وحيد في حالتي رغم وجود ذوي أسرى آخرين	19	25
مرتفعة	80.6	.38	4.03	المتوسط الكلي لمستوى التكيف الاجتماعي		

يتضح من خلال نتائج الجدول (13) أن متوسط الدرجة الكلية لبعد التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي قد بلغت (4.03)، وانحراف معياري (38.) ،وبوزن نسبي بلغ (80.6%) أي أن التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي قد جاء بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (1) والتي نصها (أشعر بالفخر عند حديث الناس عن الأسرى) في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (6) والتي نصها (أشعربأني وحيد في حالتي رغم وجود ذوي أسرى آخرين) في المرحلة الأخيرة وبدرجة متوسطة .

ثالثاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث: هل توجد فروق عند مستوى الدَّلالة (α ≤ .05) في مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تبعاً إلى متغيرات (صلة القرابة، والعمر، ومدة الأسر)؟

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع: هل توجد فروق عند مستوى الدَّلالة (α ≤ .05) في مستوي التكيف الاجتماعيلدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تبعا إلى متغيرات (صلة القرابة، والعمر، ومدة الأسر)

خامساً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس

والذي ينص على: **ماالعلاقة بين الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟**

من اجل الإجابة عن الأسئلة الثلاث، قام الباحث بفحص فرضيات الدراسة كما هو أت:

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ .05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية حسب متغير(صلة القرابة)، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجداول التالية تبين ذلك:

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة في مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغيرصلة القرابة

صلة القرابة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
والدان (أي/ أم)	79	3.96	.35
زوجة	49	3.90	.43
أخوة(أخ/أخت)	57	3.92	.36
أبناء (ابن/ ابنة)	43	3.81	.38
المجموع	228	3.91	.38

يتضح من خلال الجدول (14) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (15) يبين ذلك.

جدول (15): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغيرصلة القرابة

الصلابة النفسية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الالتزام	بين المجموعات	.707	3	.236	1.332	.265
	داخل المجموعات	39.618	224	.177		
	المجموع	40.325	227			
التحكم	بين المجموعات	1.361	3	.454	2.099	.101
	داخل المجموعات	48.427	224	.216		
	المجموع	49.788	227			
التحدي	بين المجموعات	.873	3	.291	1.103	.349
	داخل المجموعات	59.068	224	.264		
	المجموع	59.940	227			
المتوسط مستوي الصلابة النفسية	بين المجموعات	.655	3	.218	1.502	.215
	داخل المجموعات	32.558	224	.145		
	المجموع	33.213	227			

يتضح من خلال الجدول (15) أن قيمة مستوى الدلالة قد بلغت على درجة مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة (0.215) وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة **(α ≤.05)** أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α ≤.05)** بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة.

كذلك لا توجد فروق في أبعاد الصلابة النفسية (الإلتزام، والتحكم، والتحدي)

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α ≤.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية حسب متغير(العمر)، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجداول التالية تبين ذلك:

جدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة في مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
10-20 عام	29	3.91	.38
من 21-30 عام	47	3.84	.40
من 31-40 عام	73	3.95	.36
أكثر من 41 عام	79	3.91	.38
المجموع	228	3.91	.38

يتضح من خلال الجدول (16) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (17) يبين ذلك.

جدول (17): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر

الصلابة النفسية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الالتزام	بين المجموعات	.730	3	.243	1.378	.250
	داخل المجموعات	39.594	224	.177		
	المجموع	40.325	227			
التحكم	بين المجموعات	.690	3	.230	1.050	.371
	داخل المجموعات	49.098	224	.219		
	المجموع	49.788	227			
التحدي	بين المجموعات	1.585	3	.528	2.028	.111
	داخل المجموعات	58.355	224	.261		
	المجموع	59.940	227			
المتوسط الكلي لمستوى الصلابة النفسية	بين المجموعات	.357	3	.119	.811	.489
	داخل المجموعات	32.856	224	.147		
	المجموع	33.213	227			

يتضح من خلال الجدول (17) أن قيمة مستوى الدلالة قد بلغت على درجة مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر (0.489) وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة **(α ≤.05)** أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α ≤.05)** بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر. كذلك لا توجد فروق في أبعاد الصلابة النفسية (الإلتزام، والتحكم، والتحدي).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية حسب متغير (مدة الأسر)، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجداول التالية تبين ذلك:

جدول (18): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة في مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر

مدة الأسر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من 5-10 أعوام	24	3.88	.38
من 10-20 عام	69	3.97	.37
20 عام فما فوق	135	3.88	.38
المجموع	228	3.91	.38

يتضح من خلال الجدول (18) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (19) يبين ذلك.

جدول (19): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر

الصلابة النفسية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الالتزام	بين المجموعات	.798	2	.399	2.272	.105
	داخل المجموعات	39.526	225	.176		
	المجموع	40.325	227			
التحكم	بين المجموعات	.144	2	.072	.327	.722
	داخل المجموعات	49.644	225	.221		
	المجموع	49.788	227			
التحدي	بين المجموعات	.097	2	.049	.183	.833
	داخل المجموعات	59.843	225	.266		
	المجموع	59.940	227			
المتوسط الكلي لمستوى الصلابة النفسية	بين المجموعات	.333	2	.167	1.141	.321
	داخل المجموعات	32.880	225	.146		
	المجموع	33.213	227			

يتضح من خلال الجدول (19) أن قيمة مستوى الدلالة قد بلغت على درجة مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر (0.321) وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة **(α ≤.05)** أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α ≤.05)** بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر.

كذلك لا توجد فروق في أبعاد الصلابة النفسية (الإلتزام، والتحكم، والتحدي)

رابعاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α ≤.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية حسب متغير(صلة القرابة)، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجداول التالية تبين ذلك:

جدول (20): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة في مستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة

صلة القرابة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
والدان (أب/ أم)	79	4.06	.36
زوجة	49	4.03	.43
أخوة(أخ/أخت)	57	4.02	.37
أبناء (ابن/ ابنة)	43	3.98	.38
المجموع	228	4.03	.38

يتضح من خلال الجدول (20) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (21) يبين ذلك.

جدول (21): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
مستوي التكيف الاجتماعي	بين المجموعات	.195	3	.065	.434	.729
	داخل المجموعات	33.568	224	.150		
	المجموع	33.763	227			

يتضح من خلال الجدول (21) أن قيمة مستوى الدلالة قد بلغت علىدرجة مستوي التكيف الاجتماعيلدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة (0.729) وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة **(α ≤.05)**؛ أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α ≤.05)** بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوي التكيف الاجتماعيلدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة.

خامساً: النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية حسب متغير(العمر)، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجداول التالية تبين ذلك:

جدول (22): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة في التكيف الاجتماعي النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
10-20 عام	29	4.02	.42
من 21-30 عام	47	3.99	.44
من 31-40 عام	73	4.08	.34
أكثر من 41 عام	79	4.01	.37
المجموع	228	4.03	.38

يتضح من خلال الجدول (22) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (23) يبين ذلك.

جدول (23): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر

التكيف الاجتماعي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
مستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر	بين المجموعات	.295	3	.098	.658	.579
	داخل المجموعات	33.468	224	.149		
	المجموع	33.763	227			

يتضح من خلال الجدول (23) أن قيمة مستوى الدلالة قد بلغت علىدرجة التكيف الاجتماعيلدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر (0.579) وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة **(α ≤.05)** أي أننا نقبل الفرضية

الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α ≤.05)** بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر.

سادساً: النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α ≤.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية حسب متغير (مدة الأسر)، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجداول التالية تبين ذلك:

جدول (24): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة في التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر

مدة الأسر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من 5-10 أعوام	24	4.00	.43
من 10-20 عام	69	4.04	.40
20 عام فما فوق	135	4.03	.37
المجموع	228	4.03	.38

يتضح من خلال الجدول(24) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (25) يبين ذلك.

جدول (25): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر

التكيف الاجتماعي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
مستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر	بين المجموعات	.030	2	.015	.102	.903
	داخل المجموعات	33.733	225	.150		
	المجموع	33.763	227			

يتبين من خلال الجدول (25) أن قيمة مستوى الدلالة قد بلغت على درجة التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر (0.903) وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة **(α ≤.05)** أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(α ≤.05)** بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر.

سابعاً: النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة:

لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤.05) بين مستوى الصلابة النفسية ومستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى الصلابة النفسية الكلي والمجالات (الإلتزام، والتحكم، والتحدي) ومستوى التكيف الاجتماعي الكلي لدى أهالي

الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي، كذلك استخدام كما استخدم معامل بيرسون (Correlation Person Coefficient) والمبينة نتائجه في الجدول (26) الأتي:

جدول (26): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي

المجال		التكيف الاجتماعي
الإلتزام	معامل الارتباط ر	.583**
	الدلالة الإحصائية	.000
التحكم	معامل الارتباط ر	.506**
	الدلالة الإحصائية	.000
التحدي	معامل الارتباط ر	.585**
	الدلالة الإحصائية	.000
المتوسط الكلي للصلابة النفسية	معامل الارتباط ر	.673**
	الدلالة الإحصائية	.000

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (.01)

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة (.05)

يتضح من خلال نتائج الجدول (26) إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين متغير الصلابة النفسية) ومجالاته المختلفة وبين مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي مقدارها (.673) عند مستوى دلالة (.000). كذلك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين مجالات (الصلابة النفسية (الالتزام، والتحكم، والتحدي) ومجال (التكيف الاجتماعي) لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي. مقدارها على التوالي (**.583، و**.506، و**.585) عند مستوى دلالة (.000).

ومن أجل التحقق من صحة الفرضية، ومعرفة معامل التأثير بين متغيري الدراسة الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي فقد استخدم تحليل الانحدار الخطي (Regression) والمبينة نتائجه في الجدول (27) الآتي:

جدول (27): نتائج تحليل الانحدار (Regression) لاختبار علاقة مستوى الصلابة النفسية ومستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	β معامل التأثير	مستوى الدلالة	T المحسوبة	معامل التحديد(R2)	معامل الارتباط
الانحدار	15.279	1	15.279	186.806	.673	.000*	7.072	.453	.673
الخطأ	18.484	226	.082						
المجموع	33.763	227							

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة**(α ≤.05)**

تشير نتائج الجدول السابق إلى مدى صلاحية النموذج لاستخدام نموذج الانحدار الخطي، حيث يلاحظ بأن هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (.05) للصلابة النفسية في التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وقد استطاع نموذج الانحدار أن يفسر ما نسبته (67.3%) من التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي من خلال الصلابة النفسية، أي أن الصلابة النفسية لها دور مهم وأساس في تحديد مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي، أما النسبة الباقية والبالغة (32.7%) فإنها تعزى لمتغيرات أخرى لم تدخل في نموذج الانحدار، وهذا يعني أيضا أن هناك متغيرات مستقلة أخرى قد تلعب دورا أساسيا او غير أساسي في تفسير التكيف الاجتماعي، وفي السياق نفسه ذاته ،أظهرت نتائج التحليل أن معامل التحديد المعدل (Adjusted (R2) قد بلغ (.453) وهو ما يعكس المستوى

الصافي لتأثير الصلابة النفسية في مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ويعني ذلك اننا نستطيع الاعتماد على هذا النموذج في التنبؤ بمستوى الصلابة النفسية عند مستوى دلالة (.01) وهذا ما تؤكده القوة التأثيرية الدالة إحصائياً لقيمة (Beta) البالغة (.673)، ويدعم هذه النتيجة النتائج التي تم التوصل إليها في الجدول (26) التي أشارت بأن العلاقة بين الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي كانت طردية موجبة بمعني كلما زادت درجة الصلابة النفسية تزداد معه درجة التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الإسرائيلي وترتفع. ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة (F) المحسوبة والتي بلغت (186.806) وهي دالة عند مستوى **(α ≤.05)**، كما بلغت قيمة (t) المحسوبة (7.072).

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

1.5 تفسير النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة ومناقشتها

2.5 تفسير النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة ومناقشتها

3.5 التوصيات

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

يهدف هذا الفصل إلى مناقشة نتائج الدراسة التي بحثت في**العلاقة بين الصلابة النفسية والتكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سُجونِ الاحتلال الإسرائيلي**، وكذلك التعرف إلى دور بعض المتغيرات في موضوع الدراسة.

وقد اشتملت الدراسة على مجموعة من الأسئلة، وسيحاول الباحث مناقشة هذه النتائج لإبراز أهم النتائج والتي ستبنى عليها التوصيات المختلفة.

1.5 تفسير النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة ومناقشتها

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

أشارت النتائج أن مجالات مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي (الالتزام، والتحكم، والتحدي) كانت مرتفعة. حيث كان أعلاها مجال (الالتزام)، يليه (التحدي)، وجاء في المرتبة الثانية مجال (التحكم) وبدرجة مرتفعة، وكانت الاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة.

كان من أعلى الفقرات (أعمل على مساندة أفراد أسرتي، وأتحمل مسؤولية أسرتي في كل المجالات، وأعتقد أن لي هدفًا أعيش من أجله، أشارك في المهرجانات والمناسبات المختلفة التي تخص الأسرى) وهي من مجال (الالتزام). ومن أدنى الفقرات (ينفذ صبري بسرعة، وتأثيري ضعيف على الأحداث التي تمر بي من مجال التحكم)، و(أشعر بالخوف عندما تواجهني مشكلة ما) من مجال (التحدي).

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى كون الأسرى قادة ومناضلين قدموا أعمارهم فداء للوطن وحريته وكرامته، جعلت من عائلاتهم نموذجًا حيًا للصمود في مقابل الاحترام والاهتمام الكبير من قبل المجتمع الفلسطيني والإقليمي، كون قضية الأسرى ثابتًا أساسيًا من الثوابت الوطنية والتي يتجلى ذلك في كل المحافل والمهرجانات المحلية والإقليمية والدولية، لهذه الأسباب جعلت عائلات الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال تتحلى بأعلى درجات الصلابة النفسية بتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقها نتيجة غياب ابن أو أخ أو زوج أو والد، والإيمان الدائم بعدالة قضيتهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عيسى (2014) التي أظهرت أن درجة الصلابة النفسية جاءت بدرجة مرتفعة، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الساسي (2018) التي أظهرت أن مستوى الصلابة النفسية والدافعية للتعلم منخفض.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

أشارت النتائج أن فقرات (**مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي**) كانت جميعها بين المتوسطة والمرتفعة، وأن أعلاها (أشعر بالفخر عند حديث الناس عن الأسرى، وأشعر بالسعادة عند الحديث عن أسيرنا، وأتذكر أسيرنا في كل المناسبات الاجتماعية، ويريحني كونه أسيرًا على قضيته الوطنية)، وأدناها (أشعر أني وحيد في حالتي رغم وجود ذوي أسرى آخرين، وما نحصل عليه من مساعدات لا يلبي احتياجاتنا، والمساندة الاجتماعية لعائلتي غير كافية، وأجد صعوبة في الاختلاط مع الآخرين)، وكانت الاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة.

ويعزي الباحث هذه النتيجة لوجود مستوى عال من الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة والتي توفرت نتيجة للزخم الاعلامي في مناصرة قضية الأسرى وتخصيص هيئة حكومية (هيئة شؤون

الأسرى والمحررين) ونادي الأسير الفلسطيني لمتابعة احتياجات الأسرى من خلال تخصيص دائرة قانونية تتابع عن كثب كل الأحداث والمستجدات حول قضايا الأسرى ومتابعة طواقم الصليب الأحمر بالاطمئنان الدائم عن الأسرى والتي كان آخرها حجم الزخم الكبير والالتفاف الجماهيري حول قضية أسرى نفق الحرية الذين انتزعوا حريتهم لأيام رغمًا عن الاحتلال، لتلك الأسباب جعلت عائلات الأسرى تتحلى بدرجة تكيف اجتماعي عال مع المجتمع للشعور الدائم بأن هناك من ينظر لها بعين الفخر بحجم تضحيات ابنهم الأسير، وهناك تواصل دائم بكل الهيئات والمؤسسات التي ترعى شؤون الأسرى، إضافة لقوى وفصائل العمل الوطني العاملة بالساحة الفلسطينية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة اشتية (2018) التي أظهرت أن مستوى المساندة الاجتماعية التي يتلقاها مرضى السرطان كانت بدرجة كبيرة، ومع نتيجة دراسة دراسة الجعيد (2011) التي أظهرت أن التكيف النفسي للطالبات كان إيجابيًا.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة دراسة ربايعة والشمالي (2018) التي أظهرت أن مستوى التكيف النفسي الاجتماعي وأبعاده بدرجة متوسطة، ومع نتيجة دراسة أكرمان وكيف ومينينجر (Akkerman; Kef &Meininger, 2017) التي أظهرت حصول أفراد العينة على مستوى متدن من الرضا عن العمل بسبب عدم توفير الحاجات الأساسية النفسية لدى هذه العينة.

2.5 تفسير النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة ومناقشتها

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة.

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α ≤.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين

مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة في الدرجة الكلية وفي مجالات الصلابة النفسية (الالتزام، والتحكم، والتحدي).

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى وجود نفس الشعور بمستويات الصلابة النفسية عند ذوي الأسرى سواء الوالدان (الأب والأم، أو الزوجة، أو الإخوة (الأخ أوالأخت) أو الأبناء (الابن أو الابنة) لكون أقرباء وذوي الأسرى المحكومين مؤبدًا يتوفر لديهم نفس مستوى الصلابة النفسية فهذا الأمر لم يكن حديثًا على الساحة الفلسطينية وتوارث النضال عبر سنوات طوال جعلت الكل الفلسطيني بأجياله المتعاقبة: رجالًا ونساءً وشيوخًا وشبابًا، تدرك معنى التضحية وسمو التاريخ النضالي المتعاقب ورمزية الأسير الذي قدم سنوات عمره فداء للوطن، وما شاهدناه مؤخراً من حجم التفاعل والتعاطف والمؤازرة من كل مكونات المجتمع حول قضية أسرى نفق الحرية لخير دليل على أن قضية الأسرى أساس الوحدة ومثال النضال الواضح جليا لمجتمع يرفض الاحتلال ويسعى للحرية.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة خنفر (2014) التي أظهرت وجود فروق في الصلابة النفسية تبعًا لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α ≤.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر.

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α ≤.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر في الدرجة الكلية وفي مجالات الصلابة النفسية (الالتزام، والتحكم، والتحدي).

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى وجود نفس الشعور بمستويات الصلابة النفسية عند ذوي الأسرى بغض النظر عن الاختلاف في مستويات الأعمار لديهم بأن تراكم سنوات النضال الفسطيني جعلت كل مستويات الأعمار في المجتمع الفلسطيني مواكبة للأحداث المتعاقبه بدءًا من انطلاقة الثورة الفلسطينية وما سبقها من نكبات، مرورا بالنكسة إلى معركة الكرامة إلى انتفاضة الحجارة وأحداث النفق، وصولًا لانتفاضة الأقصى، كل تلك السنوات جعلت الكل الفلسطيني باختلاف الأعمار مدركًا للحاجة الوطنية للانعتاق من ظلم وقهر الاحتلال الإسرائيلي، وأصبح لديه إيمان مطلق بعدالة قضيته التي ضحى من أجلها الشهداء، وأمضى الأسرى عشرات السنوات داخل سجون الاحتلال فداء للوطن.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **عيسى (2014)** التي أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الصلابة النفسية تبعًا لمتغير العمر.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α ≤.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر.

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α ≤.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوي الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر في الدرجة الكلية وفي مجالات الصلابة النفسية (الالتزام، والتحكم، والتحدي).

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى وجود نفس الشعور بمستويات الصلابة النفسية عند ذوي الأسرى بغض النظر عن الاختلاف في مستويات مدة الأسر لديهم نتيجة الأعداد الهائلة من المجتمع الفلسطيني التي كان لها تجارب داخل سجون الاحتلال وتكرار مرات الاعتقال للكثيرين،

جعلت هناك صلابة نفسية عالية تتجلى بتقبل ذوي الأسرى للأحكام الجائرة التي تصدرها المحاكم الإسرائيلية بإيمانهم أن فجر الحرية آت لجميع الأسرى، والتاريخ الفلسطيني خير شاهد على حرية الكثيرين من أصحاب الأحكام المؤبدة غير محددة السنوات.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α ≤.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة.

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α ≤.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير صلة القرابة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى وجود نفس الشعور بمستوى التكيف الاجتماعي عند ذوي الأسرى سواء الوالدان (الأب والأم، أو الزوجة، أو الإخوة (الأخ أو الأخت) أو الأبناء (الابن أو الابنة) كون المجتمع الفلسطيني لا يخلو بيت منه إلا وقد خاض أحدهم تجربة الاعتقال في سجون الاحتلال الإسرائيلي عبر تعاقب سنوات النضال الفلسطيني من أجل التحرر والاستقلال، وأن هذه النتيجة جاءت للرمزية التي يتجلى بها الأسير من قيمة اعتبارية وحالة نضالية متميزة وأن حجم المؤازرة الدائمة من كل مكونات المجتمع الفلسطيني الحكومية والأهلية والتنظيمية جعل نفس الشعور بمستوى التكيف الاجتماعي عند ذوي الأسرى المحكومين مؤبدا، سواء الوالدان أو الزوج أو الزوجة أو الأبناء أو الإخوة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α ≤.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر.

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α ≤.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدا في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير العمر.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى وجود نفس الشعور بمستوى التكيف الاجتماعي عند ذوي الأسرى من فئات الأعمار المختلفة بسبب مواكبة الكل الفلسطيني لمستجدات الظروف والمتغيرات المتعاقبة عبر سنوات النضال الفلسطيني.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الساسي (2018) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم تعزى إلى متغير العمر ومع نتائج دراسة دراسة ربايعة والشمالي (2018) التي أظهرت وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر على مقياسي الرضا عن العمل والتكيف النفسي الاجتماعي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α ≤.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدا في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر.

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α ≤.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدا في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغير مدة الأسر.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى وجود نفس الشعور بمستوى التكيف الاجتماعي عند ذوي الأسرى من فئات الأسر المختلفة بسبب وجود نفس الشعور بمستوى التكيف الاجتماعي عند ذوي الأسرى من فئات الأعمار المختلفة بسبب مواكبة الكل الفلسطيني لمستجدات الظروف والمتغيرات المتعاقبة عبر سنوات النضال الفلسطيني.

مناقشة نتائج الفرضية السابعة: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq .05$) بين مستوى الصلابة النفسية ومستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدًا في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

أشارت النتائج إلى إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين مجالات الصلابة النفسية (الالتزام، والتحكم، والتحدي) ومجال (التكيف الاجتماعي) لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدا في سجون الاحتلال الإسرائيلي أعلاها مجال التحدي، ثم الالتزام، يليها التحكم. بمعنى أنه كلما ازداد مستوى الصلابة النفسية لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدا في سجون الاحتلال الإسرائيلي ازداد مستوى التكيف الاجتماعي لديهم.

كذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) بين مستوى الصلابة النفسية ومستوي التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدا في سجون الاحتلال الإسرائيلي. بمعنى وجود تأثير قوي للصلابة النفسية على مستوى التكيف الاجتماعي لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدا في سجون الاحتلال الإسرائيلي أي أن الصلابة النفسية ترفع من مستوى التكيف الاجتماعي لدى عينة الدراسة.

ويعزي الباحث هذه النتيجة كون قضية الأسرى من القضايا الأساسية في المجتمع الفلسطيني عبر سنوات النضال الطويل من أجل التحرر من الاحتلال، زاد ذلك من قدرة أهالي الأسرى المحكومين مؤبدا في سجون الاحتلال على الالتزام بالقيم والعادات الموروثة والتي من

شأنها رفع درجة المسؤولية والقدرة على التعامل مع المستجدات في الحياة على أنها لهدف سامي يراد تحقيقه، وبالتالي الانسجام مع المجتمع وصولًا لتكيف اجتماعي سوي يشعرهم بمعنى الحياة وعظمة التضحيات التي يقدمونها للوطن. وأنه كلما ارتفعت الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة: الالتزام بالقيم والعادات والتعاقد النفسي والتحكم بمجريات الأحداث ومستجداتها والسيطرة على الانفعال وتحمل المسؤولية والتحدي وأن كل أمر يحدث على واقع المجتمع الفلسطيني هو سعي دائم متوارث نحو الحرية والاستقلال كلما ازداد التكيف الاجتماعي وتقبل الواقع والمساعدة على جعل قضية الأسرى ثابت أساسي من الثوابت الوطنية برفع حجم المؤازرة والتضامن والمطالبة الدائمة بحريتهم وعدالة قضيتهم وزيف الادعاء الإسرائيلي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (خرموش، 2021) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الصحة النفسية والصلابة النفسية لدى الطالب الجامعي ومع نتيجة دراسة (القرنيص، 2020) التي أظهرت وجود علاقة بين بُعد الالتزام و بُعد التحكم و بُعد التحدي من أبعاد الصلابة النفسية وتقدير الذات، ومع نتيجة دراسة الساسي (2018) التي أظهرت أنه يمكن التنبؤ بالدافعية للتعلم من خلال الصلابة النفسية، ومع نتيجة دراسة دحلان(2017) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين كل من الصلابة النفسية والضغوط النفسية والتوافق النفسي لدى خريجي الجامعات الفلسطينية، ومع نتيجة دراسة ريات محتشمي، وتاجاري، وأخبري راد (RaeyatMohatashami, Tajari&Akhbari Rad, 2015) التي أظهرت أن الصلابة النفسية لدى الطلاب الناجحين يمكن أن تنبىء بوجود الصمود لديهم وهم أكثر صلابة، ومع نتائج دراسة داسجوبتا وسين (Dasgupta&Sain, 2015) التي أظهرت أن البيئة الأسرية مؤشر دال على وجود الصلابة النفسية لدى المراهقين ومع نتائج دراسة خنفر (2014) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الصلابة ومركز الضبط، ومع نتائج دراسة حسين وأكبر (Hossein&

Akbar, 2014) التي أظهرت أنَّ الدرجة الكلية للصلابة النفسية وكذلك بعد التحكم لها تأثيرها الكبير على السعادة النفسية لدى الموظفين وأنَّ درجة السعادة تزيد وتنقص تبعًا لدرجة التحكم ودرجة الصلابة النفسية، ومع نتيجة بارتون وآخرون (Bartone and et al, 2008) التي أظهرت أهمية الصلابة النفسية في كونها أحد أهم سمات الشخصية التي تساعد الفرد على التعامل مع الضغوط وأداء المهام بنجاح، وخصوصًا تلك المهام ذات المتطلبات العالية الشدة. ومع نتيجة دراسة جالين وبلارني (Ganellen, Blaney, 2010) التي أظهرت وجود أثر كبير لكل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية في التخفيف من ضغوط الحياة وهمومها، ومع نتيجة دراسة برجمان (Bergman, 2008) التي أظهرت أن المساندة الاجتماعية تزيد من شعور الفرد بالرضا عن ذاته وعن حياته.

وتختلف مع نتيجة دراسة (خرموش، 2021) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الصحة النفسية وقلق المستقبل.

3.5 التوصيات

بناء على نتائج الدراسة التي توصلت إليها، فإن الباحث يضع مجموعة من التوصيات، أهمها:

1- ضرورة تعزيز دور هيئة شؤون الأسرى والمحررين بالدعم الدائم والمتواصل لعائلات الاسرى المحكومين مؤبدا في سجون الاحتلال الاسرائيلي من خلال إعادة تفعيل عمل وحدة الدعم النفسي من مرشدين متخصصين بهذا المجال، فإن الاهتمام الدائم والمتواصل بعائلات الأسرى من شأنه أن يعزز الأسرى بالأمل بالحياة.

2-تكثيف الاهتمام بعائلات الأسرى المحكومين مؤبدا لما له من دور بارز في رفع درجة الصلابة النفسية والروح المعنوية للوصول لتكيف اجتماعي دائم بالشعور بقيمة الحياة لديهم من خلال الزيارات المتواصلة من قبل هيئات المجتمع المحلي والرسمي.

3-ضرورة تقديم أقصى درجات الدعم والمساندة المادية والمعنوية والنفسية لأهالي الأسرى من خلال المستوى الرسمي الحكومي.

4-تفعيل الدور الاعلامي وخاصة فضائية فلسطين بنقل تجارب الأسرى المحكومين مؤبدا في سجون الاحتلال الأسرائيلي من خلال إعادة بث حلقات كـ(في بيت مناضل) و(عمالقة الصبر) التي كانت تستضيف في كل مرة عائلة أسير لتتحدث للمشاهدين في كل العالم عن التجربة النضالية التي تخوضها تلك العائلة في غياب أحد أبنائها في سجون الاحتلال الإسرائيلي ونقل رسالة طمأنة للأسير من شأنها رفع معنوياته والبحث عن معنى للحياة بشكل دائم.

5-إيلاء أبناء الأسرى المحكومين مؤبدا في سجون الاحتلال الإسرائيلي اهتمامًا أكبر من ناحية التعليم المجاني الجامعي والتوظيف في مؤسسات الدولة تعويضا ولو بجزء بسيط عن غياب الوالد بسبب هدف سامٍ وجزء من رد الجميل لهذه التضحيات.

6-دعوة الباحثين لإجراء المزيد من البحوث المشابهة والتي من شأنها زيادة القدرة على الدعم النفسي والمعنوي للأسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

7-استثمار تجربة أسرى نفق الحرية المحكومين مؤبدا في سجون الاحتلال الإسرائيلي في نقل الإرادة والعزيمة التي يتحلى بها الأسرى في سعيهم الدائم لنيل الحرية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية والأجنبية:

أولاً- المراجع باللغة العربية:

- أباظة، آمال. (2011). **الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بصلابة الشخصية لدى طلاب وطالبات كلية التربية، دراسة سيكومترية كلينيكية.** المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، 25 يناير 2011.
- البيومي، محمد أحمد. (1998). **علم الاجتماعي العائلي،** الاسكندرية: دار المعرف الجامعية.
- اشتية، عماد عبد اللطيف حسين. (2018). تأثير أبعاد المساندة الاجتماعية في الصلابة النفسية لدى المصابين بمرض السرطان. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية.** جامعة لقدس المفتوحة. فلسطين، ع(46) ايلول.
- الأمارة، أسعد. (2016). **النكوص الارتداد: محاولة للتكيف، الحوار المتمدن،** http://bit.ly/2pmKa79.
- أنجلر، باربرا. (1991). **نظريات الشخصية.** ترجمة فهد عبد الله الدليم، الطائف: دار الحارث للنشر والتوزيع.
- أبو شماله. أنيس عبد الحمن. (2002). **أساليب الرعاية في دور رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

- أبو قوطة، إيمان عبد الرحمن. (2013). **قلق الحمل وعلاقته بالمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى النساء ذات المواليد بعيب خلقي،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- أبو ندى، عبد الرحمن. (2007). **الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة،** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة: فلسطين.
- باقر، ندى عبد. (2012) . المسايرة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية الأساسي. **مجلة العلوم التربوية والنفسية،** العراق، (93). 235-276.
- البحيري، عبد الرقيب أحمد. (1984). **الشخصية النرجسية: دراسة في ضوء التحليل النفسي.** القاهرة: دار المعارف.
- بركات، زياد .(2010). **الاستراتيجيات التكيفية مع الضغوط المهنية لدى معلمي المدارس في محافظة طولكرم. مجلة جامعة الخليل للبحوث: مجلة العلوم الإنسانية،** 5(1)،48-25.
- برو، فيليب. (2014). **علم الاجتماع السياسي.** ترجمة: محمد عرب صاصيلا، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر التوزيع، لبنان.
- بينيت، طوني، وغروسبيرغ، ولورانس وموريس، ميغان (2010). **مفاتيح اصطلاحية جديدة: معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع،** ترجمة سعيد الغانمي. بيروت: المنظمة العربية للترجمة، لبنان (تاريخ النشر الاصلي 1947).
- الجعيد، محمد ساعد. (2011). **الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤته، كلية العلوم التربوية، الأردن.

- حجازي، جولتان وأبو غالي، عطاف. (2010). مشكلات المسنين (الشيخوخة) وعلاقتها بالصلابة النفسية– دراسة ميدانية على عينة من المسنين الفلسطينيين في محافظات غزة، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، (24)1، 156–109.
- حسان، منال رضا. (2009). الصلابة النفسية في علاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من معلمات طفل ما قبل المدرسة بمحافظة الغربية– دراسة ارتباطية. **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، مصر، (40)، 226–182.
- حمادنه، شهاب محمد ذياب. (2015). التكيف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء بعض المتغيرات. **المجلة الدولية المتخصصة**، (4) 5، –112 123.
- خرموش، سميرة. (2021). الصلابة النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية في ظل الشعور بقلق المستقبل لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية جامعة بوضياف في المسلية. **مجلة الناصرة للدراسات الاجتماعية والتاريخية**، (3)2، 298–279.
- خنفر، فتيحة. (2014). **الصلابة النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة**، (رسالة ماجستير غير منشوره)، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة، الجزائر.
- الخفاجي، زينب. (2013). الذكاء الوجداني والصلابة النفسية وعلاقتهما بالانهماك النفسي للمعلمين والمعلمات في بعض مدارس محافظة البصرة. **مجلة علم النفس، دراسات وبحوث**، (96) 26، 105–80.

- خيال، محمود أحمد. (2013). المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية كعوامل مخففة للضغوط الوالدية بين أمهات أطفال الذاتوية والإعاقة العقلية. **مجلة علم النفس، دراسات وبحوث،** (26) 99، 72-44.
- دحلان، محمد منذر. (2017). **الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين الضغوط النفسية والتوافق النفسي لدى خريجي الجامعات الفلسطينية.** (رسالة ماجستير غير منشوره)، جامعة الأقصى، قسم علم النفس.
- دخان، نبيل والحجار، بشير. (2006). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم، **مجلة الجامعة الإسلامية،** (2) 14،398- 369.
- راضي، زينب نوفل. (2008). **الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية: قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ربايعة، محمد سعيد والشمالي، صياح إبراهيم. (2018). **مستوى الرضا عن العمل والقدرة على التكيف النفسي والاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة العاملين في محافظة إربد في ضوء بعض المتغيرات،** جامعة جدارا الأهلية، كلية العلوم التربوية، إربد، الأردن.
- رضوان، عبد الكريم. (2008). **فاعلية برنامج إرشادي تدريبي لخفض الضغوط النفسية وتحسين التوافق لدى مرضى السكري في محافظات غزة،** (رسالة دكتوراه غير منشوره)، جامعة عين شمس: كلية التربية، القاهرة.
- زهران، حامد عبد السلام. (2014). **الصحة النفسية والعلاج النفسي،** القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

- زيدان، حنان السيد. (2010). **الصلابة النفسية وسمات الشخصية لمرتفعي ومنخفضي الإيثار من طلاب كلية التربية النوعية،** المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، 1103-1079.
- الزيود، نادر فهمي. (1998). **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي،** عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الساسي، الشايب محمد. (2018). علاقة الصلابة النفسية بالدافعية للتعلم: دراسة ميدانية على عينه من طلبة السنة الأولى من جامعة غرادية، **مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية،** ع 33، 798- 785.
- السعدي، رحاب. (2013). **فاعلية برنامج ارشادي للعلاج بالواقع لتنمية الصلابة النفسية لدى عينة من زوجات الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية،** (أطروحة دكتواه غير منشورة)، جامعة القاهرة، القاهرة: مصر.
- السيد، عبد المنعم عبد الله. (2007). أبعاد الذكاء الانفعالي وعلاقته باستراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية والصلابة النفسية والإحساس بالكفاءة الذاتية، **مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس،** ع (21)، 201-157.
- السيف، عمر إبراهيم. (2006). **التكيف في البيئة العسكرية وعلاقته بالتحصيل الدراسي،** (رسالة ماجستير غير منشوره)، كلية العلوم الاجتماعية، المملكة العربية السعوية.
- شقير، زينب. (2003). **مقياس التوافق النفسي.** مصر: مكتبة الانجلو المصرية.
- الصايغ، أمال مصطفى منشاوي. (2013). دراسة مقارنة لمهارات التازر البصري الحركي ومستوى الصلابة النفسية في ضوء متغيري الإعاقة السمعية- السواء لدى عينة من طالبات الجامعة، **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،** (152)1، 164-143.

- الصغير، صالح محمد. (2001). التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين: دراسة تحليلة مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود في الرياض، **مجلة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية**، (3)1، 51-30.
- الصفدي، رولا. (2013). **المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتهما بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- الصويط، فواز محمد. (2008). **الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد البحرية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، السعودية.
- علاء الدين، هلكا عمر. (2016). **الصلابة النفسية وعلاقتها بكل من تحمل الضيق والأبعاد الاساسية للشخصية لدى عينة من المراهقين اللبنانيين**. (اطرحة دكتوراة غير منشورة)، جامعة بيروت العربية، بيروت.
- عبادة، نهال صلاح الدين وعبد الوهاب، هدى عبد الحميد. (2005). العلاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وإدراك النجاح للاعبي الأنشطة الرياضية ذوي الاحتياجات الخاصة، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، ع(3)، 253-206.
- عبد الكريم، والي. (2019). **دور التربية البدنية والرياضية في تنمية التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة (دراسة ميدانية بمتوسطات بلدية المسلية)**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المسلية، الجزائر.
- عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد. (1993). **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- عبد الله، محمد بن محمود. (2012). **علم النفس الاجتماعي ودور الأسرة في التنشئة الاجتماعية.** القاهرة: كنوز للنشر والتوزيع.
- العتيبي، ضحى فتا. (2010). **علاقة الذكاء الوجداني بالتكيف النفسي لدى طالبات المرحلة الابتدائية العليا (12-10) في منطقة تبوك التعليمية.** (رسالة ماجستير غير منشوره)، جامعة مؤته، الكرك، تبوك.
- العسود، فضيلة. (2010). **مستوى الأمن النفسي لدى النساء زوجات الأسرى في السجون الإسرائيلية وعلاقته بالصلابة النفسية لديهن في محافظة الخليل.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، أبوديس: فلسطين.
- علي، أحمد فتحي. (2011). الصلابة النفسية لدى أمهات الأبناء المعاقين عقليا في مصر والسعودية وفقا لبعض المتغيرات (دراسة مقارنة). **مجلة كلية التربية،** جامعة بور سعيد، (10) 12، 28-1.
- عليوي، محمد زهير ماضي. (2012). **العلاقة بين الصلابة النفسية ودافعية الإنجاز لدى الرياضيين من ذوي الإعاقة الحركية في الضفة الغربية،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- عواد، نجاح مصطفى. (2015). **مستوى الصلابة النفسية لدى عاملات مصانع الأغذية في محافظة رام الله والبيرة،** (رسالة ماجستير غير منشوره)، كلية التربية: الارشاد النفسي والتربوي، جامعة القدس، فلسطين.
- عودة، محمد محمد. (2010). **الخبرة الصادمة وعلاقتها بالتكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية في قطاع غزة،** (رسالة ماجستير غير منشوره)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

- عيسى، عصام عوني. (2014). **الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى العاملين في المؤسسة الأمنية في محافظة الخليل وبيت لحم،** (رسالة ماجستير غير منشوره)، كلية التربية، جامعة القدس، فلسطين.
- الغانم، سعود عبد العزيز. (2020). أثر الصلابة النفسية في زمن الرجع والتعب في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الكويت، بحث منشور، **مجلة العلوم الاجتماعية،** (49)1.
- فاروق، رباب. (2013). **فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الصلابة النفسية لدى عينه من الطلاب المكفوفين بجامعة الأسكندرية،** دراسة سيكو مترية كلينيكيه، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الاسكندرية، مصر.
- فوج، أجنر. (2005). **الانتخاب الثقافي.** ترجمة شوقي جلال. القاهرة: المركز القومي للترجمة، (تاريخ النشر الأصلي1931) .
- القرنيص، صالح علي. (2020). الصلابة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الجموم، **مجلة مجمع،** جامعة المدينة العالمية، (23)1.
- القطراوي، حسن عبد الرؤوف. (2013). **المساندة الاجتماعية– الإهمال والرضا عن خدمات الرعاية وعلاقتها بالصلابة النفسية للمعاقين حركياً بقطاع غزة،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- كفا، رزان. (2012). **الصلابة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى المسنين، دراسة ميدانية على عينة من المسنين في دور الرعاية الاجتماعية وخارجها في محافظتي دمشق واللاذقية،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق.
- محمد، مجدي محمود فهيم. (2007). بناء مقياس للصلابة النفسية لمعلمي التربية الرياضية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية،** (2)،111–68.

- محمد، هبة محمد حسن عباس. (2012). **الصلابة النفسية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من المعلمات- دراسة سيكومترية- كلينيكيه،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، مصر.
- محمود، هويده حنفي. (2012). الصلابة النفسية وإدارة الذات وعلاقتها بالصحة النفسية والنجاح الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب الدبلوم المهنية بكلية التربية، **دراسات عربية في علم النفس،** (11)3، 618-541.
- مخيمر، عماد. (2013). **استبانة الصلابة النفسية،** القاهر: مكتبة الأنجلو مصرية.
- مخيمر، هيشام. (2002). **استبانة الصلابة النفسية،** القاهر: مكتبة الأنجلو مصرية.
- مصطفى، يامن سهل. (2010). **العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة دمشق،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة دمشق، سوريا.
- منصور، طلعت. (2014). فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الصلابة النفسية لدى طلبة كلية الشرطة. **مجلة الإرشاد النفسي** (39): 778-733.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

- Bartone, P. Ronald, R. Picano, J. & Williams, T. (2008). **Psychological hardiness predicts success in US army special forces candidates**. *International Journal of Selection and Assessment,* (16), (1).
- Beasley, M, Thompson, T, & Davidson, J.(2003). Resilience in response to life stress: The effects of coping style and cognitive hardiness', ***Journal of Personality and Individual Differences,*** (36), (1), 77-95.

- Chan, D. (2005). Self-perceived creativity, family hardiness and emotional intelligence of Chinese Gifted students. ***Journal of Secondary Gifetd Education***, (3), 47- 56.
- Raian Ali et al. (2008). **Social adaptation: When Software Gives Users a Voice**", research available at: http://bit.ly/2qPsUbF
- Kabasa, Suanne C. & Mark C., Puccett, (2002). Personality and social resources in stress resistance, Journal of Personality and Social Psychology, 45(11), 839-850
- Hossein, S & Akbar, S.(2014):" Relationship between Well- being With Hardiness Among Marand Islamic Azad Universit employees, International Journal of Current Life Sciences – Vol(4), Issue(6), pp.3070-3079.
- Kopasa, S, C.(1979): Stressful life Events, Personality and Health: an Inquiry into Hardiness, Journal of Personality and Social Psychololgy, Vol (37), pp 1-11.
- Kobasa, S.C.(1994):"Commitment and in stress. Journal of personality and social psychology. 42(4).
- Maddi, S.R. (2006):" The story of hardiness: twenty years of theorizing, research, and practice". Consulting Psychology Journal: Practice and Research. 54(3):305- 309.
- Kalpidou M, Costin D, Morris J(2011). The relationship between Facebook and the well-being of undergraduate college students, Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 14(4),183-9.
- Keith, N and et al.(2011), social networking sites and our lives, PewResearch Center's Internet & American Life Project
- Leavy,, R. (2009). "Social support and psychological disorders : A review". ***Journal of community psychology***. (3). U. S. A.
- Che Su Mustaffa & Munirah Ilias (2013) / Relationship between Students Adjustment Factors and cross Cultural adjustment (a survey at the northern Univercity of Malaysia) Intercultural Communication Studies XXII: 1

- Bergman, C.S. Plomi, R. Pedersen, N.L. & Mc Clean, G.E. (2008). "Genetic Mediation of the relationship between social support and psychological well-being". ***Psychology and Aging***. 6(4). 640-646

- Ganellen, R.J. Blaney. (2010). "Hardiness and social support as moderators of the effects of life stress". ***Journal of Personality and Social Psychology***. 47(1). 156-163.

- Dasgupta, M. & Sain, R.R. (2015). The impact of family environment upon development of life skills and psychological hardiness among adolescent boys. The International Journal of Indian Psychology, 2, 110-120

- **Raeyat Mohatashami, A., Tajari, F., & Akhbari Rad , M.R. (2015). Studing The Relationship between hardiness and resilience personality traits and academic achievement among student of Kahan University in 2014. Science journal(c.s), 36, 3291-3301.**

الملاحق

الملحق (1): بيانات المحكمين:

اسم المحكم	الجامعة	الرتبة العلمية	التخصص
محمد أحمد شاهين	جامعة القدس المفتوحة	أستاذ	إرشاد نفسي وتربوي
حسني عوض	جامعة القدس المفتوحة	أستاذ	إرشاد نفسي وتربوي
خالد مونس	جامعة القدس المفتوحة	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي وتربوي
كمال سلامة	جامعة القدس المفتوحة	أستاذ مشارك	إرشاد نفسي وتربوي
أحمد بشارات	جامعة القدس المفتوحة	أستاذ مساعد	النحو العربي
عاطف عسولي	جامعة القدس المفتوحة	أستاذ مشارك	إرشاد نفسي وتربوي
عمر الريماوي	جامعة القدس (أبوديس)	استاذ مشارك	علم النفس المعرفي
إبراهيم المصري	جامعة الخليل	استاذ مشارك	إرشاد نفسي
إياد ابو بكر	جامعة القدس المفتوحة	استاذ مساعد	ارشاد نفسي وتربوي
نبيل الجندي	جامعة الخليل	أستاذ	ارشاد نفسي

الملحق (2): الإستبيان قبل التحكيم

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأستاذ الدكتور ..... المحترم.

تحية طيبة وبعد:

يقوم الباحث بدراسة حول "**الصلابة النفسية وعلاقتها بالتكيُّفِ الاجتماعيّ لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبدا في سُجونِ الاحتلال الإسرائيلي**"، كمتطلب لرسالة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي. ولما كنتم من أهل العلم والدراية والاهتمام والخبرة الأكاديمية والبحثية، فإنني إذ أثمن جهدكم ووقتك أتوجه إليكم لإبداء آرائكم وملاحظاتكم القيمة في تحكيم أدوات الدراسة الحالية، من حيث مناسبتها لقياس ما وضعت لقياسه، ووضوح الفقرات وسلامة صياغتها اللغوية، وإضافة أي تعديل مقترح ترونه مناسبًا، من أجل إخراج هاتين الأداتين بالصورة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

مع بالغ شكري وتقديري

الباحث: حسن مصطفى بشارات

بإشراف: أ.د. زياد بركات

الجزء الأول: أرجو منك بيان ما يلي:

صلة القرابة: □ والدان (أب/ أم) □ زوجة□ أخوة (أخ/ أخت) □ الأبناء (ابن/ ابنة).

العمر: □ (10–20) عام □ من (21–30) □ من (31–40) □ أكثر من (41) عام.

سنوات الأسر: □من (5–10) أعوام □ من (10–20) عام □ 20 عاما فما فوق.

(سنوات الأسر: مجموع السنوات التي قضاها الأسير المحكوم مؤبدا داخل سجون الاحتلال منذ لحظة الاعتقال وحتى إعداد هذه الدراسة).

الجزء الثاني: يرجى الإجابة على فقرات كل من المقاييس الآتية بوضع إشارة (X) في العمود المناسب بجانب كل فقرة.

أولاً– مقياس الصلابة النفسية:

الرقم	الفقرة	تجاه الفقرة	ملائمة الفقرة		صياغة الفقرة		ملاحظات أو مقترحات
			ملائمة	غير ملائمة	مناسبة	غير مناسبة	
البعد الأول: الالتزام							
1	أستطيع تحقيق أهدافي مهما كانت العقبات	+					
2	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض القيم والمبادئ	+					
3	أجد صعوبة في التكيف مع الآخرين	–					
4	اقوم بما يطلب مني على أكمل وجه	+					

5	أهتم بما يجري من حولي من أحداث	+					
6	تضيع معظم أوقاتي في أشياء لا معنى لها	–					
7	أجد صعوبة في الالتزام في مواعيدي	–					
8	أعتقد أن لي هدفا أعيش من أجله	+					
9	أتردد في المشاركة في النشاطات التي تخدم المجتمع	–					
10	أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين	+					
11	أتمسك بقناعاتي حول موضوع الأسرى في سجون الاحتلال	+					
12	أفتخر بوجود أسير مؤبد من عائلتي	+					
13	أسيطر على نفسي في المواقف الصعبة	+					
14	أشارك في المهرجانات والمناسبات المختلفة التي تخص الأسرى	+					
15	أعمل على مساندة أفراد أسرتي	+					
16	أتحمل مسؤولية أسرتي في كل المجالات	+					
17	أواجه بصبر ما يواجهنا من مشكلات	+					
البعد الثاني: التحكم							
18	أستطيع التحكم في مجريات حياتي	+					
19	أنظر للحياة على انها فرص وليس عمل وكفاح	–					
20	لدي القدرة على إدارة الأشياء والتحكم بها	+					

21	لدي القدرة على النظر للمستقبل	+					
22	أعتقد أن سوء الحظ يعود لسوء التخطيط	+					
23	أستطيع السيطرة على نفسي عند الغضب	+					
24	ينفذ صبري بسرعة	−					
25	تأثيري ضعيف على الأحداث التي تمر بي	−					
26	أستطيع اتخاذ قراري بنفسي	+					
البعد الثالث: التحدي							
27	أعتقد أن متعة الحياة في مواجهة التحديات	+					
28	أبادر لحل المشكلات ولا أنتظر حدوثها	+					
29	أثق بقدرتي على التعامل مع المواقف الجديدة	+					
30	أشعر بالخوف عندما تواجهني مشكلة ما	−					
31	لدي حب المغامرة واستكشاف ما يحيط بي	+					
32	يمكنني التغلب على المشكلات التي تواجهني	+					
33	أستمتع بالحياة الخالية من المشكلات	−					
34	أختبر قدرتي على التحدي من خلال مواجهة المشكلات	+					
35	تثيرني المشكلات التي تواجهني	+					

ثانياً– مقياس التكيف النفسي:

الرقم	الفقرة	ملاءمة الفقرة		صياغة الفقرة		ملاحظات أو مقترحات
		ملاءمة	غير ملاءمة	مناسبة	غير مناسبة	
1	أشعر بالارتياح لوقوف المجتمع بجانب أسرانا	+				
2	أشعر بالفخر عند حديث الناس عن الأسرى	+				
3	لدي تفاعل واندماج في المجتمع	+				
4	أشعر بالسعادة عند الحديث عن أسيرنا	+				
5	أتذكر أسيرنا في كل المناسبات الاجتماعية	+				
6	لدي فراغ في مواقف معينه لعدم وجود الأسير بيننا	–				
7	لدي تواصل دائم مع مؤسسات المجتمع	+				
8	لدي احترام وتقدير من قبل المجتمع	+				
9	تفاعل الناس معي منحني الثقة بالنفس	+				
10	أحرص على متابعة الأنشطة التي لها علاقة بالأسرى	+				
11	أستطيع التكيف مع أفراد أسرتي	+				
12	المساندة الاجتماعية لعائلتي غير كافية	–				
13	أشعر بالضيق من كثرة زيارات الناس لنا	–				
14	ما نحصل عليه من مساعدات لا يلبي احتياجاتنا	–				
15	أشعر بأن لدي دور اجتماعي فاعل	+				

16	يوجد متنفس اجتماعي مع الأسرة	+				
17	أشارك الآخرين في مناسباتهم	+				
18	يتركني الآخرون بمفردي عندما أحتاج للمساعدة	–				
19	لدي ثقة عالية بنفسي	+				
20	لدي تكيف اجتماعي مع أسرتي	+				
21	يريحني كونه أسيراً على قضيته الوطنية	+				
22	أشعر بأني وحيد في حالتي رغم وجود ذوي أسرى آخرين	–				
23	أعمل على تحقيق أهدافي وأتكيف معها	+				
24	أمارس نشاطاتي وأعمالي دون توقف	+				
25	يتفق المجتمع الذي أعيش فيه مع أهدافي وطموحاتي	+				
26	أحترم رأي الأغلبية حتى لو كان مخالفاً لرأيي	+				
27	أستطيع أن أكَون صداقات بسهوله	+				
28	أجد صعوبة في الاختلاط مع الآخرين	–				
29	أتجنب التلفظ بأشياء تجرح مشاعر الآخرين	+				
30	أحرص على حضور المناسبات الوطنية	+				
31	يسهل علي طلب المساعدة من الآخرين	+				

الملحق (3): الاستبيان بعد التحكيم

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات أهالي الأسرى المحكومين بالمؤبد في سجون الاحتلال الإسرائيلي ..المحترمون

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحث بدراسة حول "**الصلابةُ النفسيةُ وعلاقتُها بالتكيُّفِ الاجتماعيِّ لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سُجونِ الاحتلال الإسرائيلي**"، كمتطلب لرسالة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي– جامعة القدس المفتوحة.

إننا نثمن جهدكم ووقتكم بقبول طلبنا للإجابة عن فقرات المقياس لتحقيق أهداف الدراسة بالشكل المناسب، علماً أن هذه النتائج ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

مع بالغ شكري وتقديري

الباحث:حسن مصطفى بشارات

بإشراف: أ.د.زياد بركات

الجزء الأول:أرجو منك بيان مايلي:

صلة القرابة: □والدان(أب/أم)□زوجة□أخوة (أخ/أخت)□ أبناء (ابن/ابنة)

العمر: □(10–20)عام□من (21–30) عام□ من (31–40)عام□ أكثر من (41) عام

مدةالأسر: □من (5–10) أعوام□من (10–20) عام□20عام فمافوق

الجزء الثاني: يرجى الإجابة على فقرات كل من المقاييس الآتية بوضع إشارة (X) في العمود المناسب بجانب كل فقرة.

أولاً– مقياس الصلابة النفسية:

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق	موافق بشدة	محايد	معارض	معارض بشدة
	البعد الأول: الالتزام					
1	أستطيع تحقيق أهدافي مهما كانت العقبات					
2	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض القيم والمبادئ					
3	أجد صعوبة في التكيف مع الآخرين					
4	اقوم بما يطلب مني على أكمل وجه					
5	أهتم بما يجري من حولي من أحداث					
6	تضيع معظم أوقاتي في أشياء لا معنى لها					
7	أجد صعوبة في الالتزام في مواعيدي					
8	أعتقد ان لي هدف أعيش من أجله					
9	أتردد في المشاركة في النشاطات التي تخدم المجتمع					

10	أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين					
11	أتمسك بقناعاتي حول موضوع الأسرى في سجون الاحتلال					
12	أفتخر بوجود أسير مؤبد من عائلتي					
13	أسيطر على نفسي في المواقف الصعبة					
14	أشارك في المهرجانات والمناسبات المختلفة التي تخص الأسرى					
15	أعمل على مساندة أفراد أسرتي					
16	أتحمل مسؤولية أسرتي في كل المجالات					
17	أواجه بصبر ما يواجهنا من مشكلات					
البعد الثاني: التحكم						
18	أستطيع التحكم في مجريات حياتي					
19	أنظر للحياة على انها فرص وليس عمل وكفاح					
20	لدي القدرة على إدارة الأشياء والتحكم بها					
21	لدي القدرة على النظر للمستقبل					
22	أعتقد أن سوء الحظ يعود لسوء التخطيط					
23	أستطيع السيطرة على نفسي عند الغضب					
24	ينفذ صبري بسرعة					
25	تأثيري ضعيف على الأحداث التي تمر بي					
26	أستطيع اتخاذ قراري بنفسي					

البعد الثالث: التحدي						
27	أعتقد أن متعة الحياة في مواجهة التحديات					
28	أبادر لحل المشكلات ولا أنتظر حدوثها					
29	أثق بقدرتي على التعامل مع المواقف الجديدة					
30	أشعر بالخوف عندما تواجهني مشكلة ما					
31	لدي حب المغامرة واستكشاف ما يحيط بي					
32	يمكنني التغلب على المشكلات التي تواجهني					
33	أستمتع بالحياة الخالية من المشكلات					
34	أختبرقدرتي على التحدي من خلال مواجهة المشكلات					
35	تثيرني المشكلات التي تواجهني					

ثانياً- مقياس التكيف النفسي:

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق	موافق بشدة	محايد	معارض	معارض بشدة
1	أشعر بالارتياح لوقوف المجتمع بجانب أسرانا					
2	أشعر بالفخر عند حديث الناس عن الأسرى					
3	لدي تفاعل واندماج في المجتمع					
4	أشعر بالسعادة عند الحديث عن أسيرنا					

5	أتذكر أسيرنا في كل المناسبات الاجتماعية					
6	لدي فراغ في مواقف معينه لعدم وجود الأسير بيننا					
7	لدي تواصل دائم مع مؤسسات المجتمع					
8	لدي احترام وتقدير من قبل المجتمع					
9	تفاعل الناس معي منحني الثقة بالنفس					
10	أحرص على متابعة الأنشطة التي لها علاقة بالأسرى					
11	أستطيع التكيف مع أفراد أسرتي					
12	المساندة الاجتماعية لعائلتي غير كافية					
13	أشعر بالضيق من كثرة زيارات الناس لنا					
14	ما نحصل عليه من مساعدات لا يلبي احتياجاتنا					
15	أشعر بأن لدي دور اجتماعي فاعل					
16	يوجد متنفس اجتماعي مع الأسرة					
17	أشارك الآخرين في مناسباتهم					
18	يتركني الآخرون بمفردي عندما أحتاج للمساعدة					
19	لدي ثقة عالية بنفسي					
20	لدي تكيف اجتماعي مع أسرتي					
21	يريحني كونه أسيراً على قضيته الوطنية					
22	أشعربأني وحيد في حالتي رغم وجود ذوي أسرى آخرين					
23	أعمل على تحقيقأهدافي وأتكيف معها					

24	أمارس نشاطاتي وأعمالي دون توقف					
25	يتفق المجتمع الذي أعيش فيه مع أهدافي وطموحاتي					
26	أحترم رأي الأغلبية حتى لو كان مخالفاً لرأيي					
27	أستطيع أن أكَون صداقات بسهوله					
28	أجد صعوبة في الاختلاط مع الآخرين					
29	أتجنب التلفظ بأشياء تجرح مشاعر الآخرين					
30	أحرص على حضور المناسبات الوطنية					
31	يسهل علي طلب المساعدة من الآخرين					

الباحث: حسن بشارات

الملحق (4): الاستبيان بعد صدق البناء

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات أهالي الأسرى المحكومين بالمؤبد في سجون الاحتلال الإسرائيلي ..المحترمون

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحث بدراسة حول "**الصلابةُ النفسيةُ وعلاقتُها بالتكيُّفِ الاجتماعيّ لدى أهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سُجونِ الاحتلال الإسرائيلي**"، كمتطلب لرسالة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي– جامعة القدس المفتوحة.

إننا نثمن جهدكم ووقتكم بقبول طلبنا للإجابة عن فقرات المقياس لتحقيق أهداف الدراسة بالشكل المناسب، علماً أن هذه النتائج ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

مع بالغ شكري وتقديري

الباحث: حسن مصطفى بشارات

بإشراف: أ.د.زياد بركات

الجزء الأول:أرجو منك بيان مايلي:

صلة القرابة: □والدان(أب/أم)□زوجة□أخوة (أخ/أخت)□ أبناء (ابن/ابنة)

العمر: □(10–20)عام□من (21–30) عام□ من (31–40)عام□ أكثر من (41) عام

مدةالأسر: □من (5–10) أعوام□من (10–20) عام□20عام فمافوق

الجزء الثاني: يرجى الإجابة على فقرات كل من المقاييس الآتية بوضع إشارة (X) في العمود المناسب بجانب كل فقرة.

أولاً– مقياس الصلابة النفسية:

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق	موافق بشدة	محايد	معارض	معارض بشدة
البعد الأول: الالتزام						
1	أستطيع تحقيق أهدافي مهما كانت العقبات					
2	أجد صعوبة في التكيف مع الآخرين	–				
3	اقوم بما يطلب مني على أكمل وجه					
4	أهتم بما يجري من حولي من أحداث					
5	تضيع معظم أوقاتي في أشياء لا معنى لها	–				
6	أجد صعوبة في الالتزام في مواعيدي	–				
7	أعتقد ان لي هدف أعيش من أجله					
8	أتردد في المشاركة في النشاطات التي تخدم المجتمع	–				
9	أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين					

10	أسيطر على نفسي في المواقف الصعبة					
11	أشارك في المهرجانات والمناسبات المختلفة التي تخص الأسرى					
12	أعمل على مساندة أفراد أسرتي					
13	أتحمل مسؤولية أسرتي في كل المجالات					
14	أواجه بصبر ما يواجهنا من مشكلات					
البعد الثاني: التحكم						
15	أستطيع التحكم في مجريات حياتي					
16	لدي القدرة على إدارة الأشياء والتحكم بها					
17	أعتقد أن سوء الحظ يعود لسوء التخطيط					
18	أستطيع السيطرة على نفسي عند الغضب					
19	ينفذ صبري بسرعة	–				
20	تأثيري ضعيف على الأحداث التي تمر بي	–				
21	أستطيع اتخاذ قراري بنفسي					
البعد الثالث: التحدي						
22	أعتقد أن متعة الحياة في مواجهة التحديات					
23	أبادر لحل المشكلات ولا أنتظر حدوثها					
24	أثق بقدرتي على التعامل مع المواقف الجديدة					
25	أشعر بالخوف عندما تواجهني مشكلة ما	–				
26	لدي حب المغامرة واستكشاف ما يحيط بي					

27	يمكنني التغلب على المشكلات التي تواجهني					
28	أختبر قدرتي على التحدي من خلال مواجهة المشكلات					

ثانياً– مقياس التكيف النفسي:

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة				
		موافق	موافق بشدة	محايد	معارض	معارض بشدة
1	أشعر بالفخر عند حديث الناس عن الأسرى					
2	لدي تفاعل واندماج في المجتمع					
3	أشعر بالسعادة عند الحديث عن أسيرنا					
4	أتذكر أسيرنا في كل المناسبات الاجتماعية					
5	لدي تواصل دائم مع مؤسسات المجتمع					
6	لدي احترام وتقدير من قبل المجتمع					
7	تفاعل الناس معي منحني الثقة بالنفس					
8	أحرص على متابعة الأنشطة التي لها علاقة بالأسرى					
9	أستطيع التكيف مع أفراد أسرتي					
10	المساندة الاجتماعية لعائلتي غير كافية	–				
11	أشعر بالضيق من كثرة زيارات الناس لنا	–				
12	ما نحصل عليه من مساعدات لا يلبي احتياجاتنا					

13	أشعر بأن لدي دور اجتماعي فاعل					
14	أشارك الآخرين في مناسباتهم					
15	يتركني الآخرون بمفردي عندما أحتاج للمساعدة					
16	لدي ثقة عالية بنفسي					
17	لدي تكيف اجتماعي مع أسرتي					
18	يريحني كونه أسيراً على قضيته الوطنية	–				
19	أشعربأني وحيد في حالتي رغم وجود ذوي أسرى آخرين	–				
20	أعمل على تحقيقأهدافي وأتكيف معها					
21	أمارس نشاطاتي وأعمالي دون توقف					
22	أحترم رأي الأغلبية حتى لو كان مخالفاً لرأيي					
23	أستطيع أن أكَون صداقات بسهوله					
24	أجد صعوبة في الاختلاط مع الآخرين	–				
25	أحرص على حضور المناسبات الوطنية					

الباحث: حسن بشارات

الملحق (5): كتاب التكليف وتسهيل المهمة من عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

بسم الله الرحمن الرحيم

Al-Quds Open University
Academic Affairs
Deanship of Graduate Studies
and Scientific Research
Ramallah - P.O. Box: 1804
Tel: 02/2976240 - 02/2956073
Fax: 02/2963738
Email - Graduate Studies: fgs@qou.edu
Email - Scientific Research: sprgs@qou.edu

جامعة القدس المفتوحة
الشؤون الأكاديمية
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي
ص.ب 1804 – رام الله
هاتف: 02/2956073 - 02/2976240
فاكس: 02/2963738
بريد الكتروني - الدراسات العليا: fgs@qou.edu
بريد الكتروني - البحث العلمي: sprgs@qou.edu

الرقم: ع. د. ب. ع./692 /21

التاريخ: 2021/06/26

الموضوع: لمن يهمه الأمر

تهديكم جامعة القدس المفتوحة أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه يقوم الطالب (حسن مصطفى أحمد بشارات) بإعداد رسالة ماجستير في تخصص الإرشاد النفسي والتربوي بعنوان: (الصلابة النفسية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى اهالي الأسرى المحكومين مؤبداً في سجون الاحتلال الاسرائيلي)، وعليه أمل من حضرتكم تسهيل مهمة الطالب في توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة، شاكرين لكم حسن تعاونكم في خدمة العلم وأهله.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

26.6.2021

أ. د. حسني عوض
عميد الدراسات العليا والبحث العلمي

نسخة:
- الملف.

الملحق(6): كتاب هيئة شؤون الاسرى والمحرين

STATE OF PALESTINE
Commission of Detainees & Ex - Detainees Affairs
Head of Commission Office

دولــة فلســطين
هيئــة شــؤون الأســرى والمحــررين
مكتب رئيس الهيئة

معطيات حول الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي حتى نهاية شهر آب/أغسطس 2021

- (4650)أسير/ة يقبعون في (23) سجن ومركز توقيف وتحقيق.
- (40)أسيرة يقبعن غالبيتهنّ في سجن "الدامون."
- نحو (200) طفلاً وقاصراً، موزعين على سجون (عوفر، ومجدو، والدامون.

•الأسرى القدامى المعتقلون قبل توقيع اتفاقية أوسلو، عددهم (25) أسيراً، أقدمهم الأسيران كريم يونس، وماهر يونس المعتقلان بشكلٍ متواصل منذ عام 1983، وبالإضافة إلى ذلك فإنّ هناك عدد من الأسرى المحررين في صفقة (وفاء الأحرار) الذين أعاد الاحتلال اعتقالهم وهم من قدامى الأسرى، أبرزهم الأسير نائل البرغوثي الذي يقضي أطول فترة اعتقال في تاريخ الحركة الأسيرة، والتي وصلت ما مجموعها إلى (41) عاماً، قضى منها (34) عاماً بشكل متواصل، إضافة إلى مجموعة من رفاقه نذكر منهم علاء البازيان، ونضال زلوم، وسامر المحروم.

•عدد الأسرى الذين صدرت بحقّهم أحكامًا بالسّجن المؤبد (544) أسيراً، وأعلى حكم أسير من بينهم الأسير عبد الله البرغوثي ومدته (67) مؤبداً. من ضمنهم 238 اسيرا من شمال الضفة الغربية .

•شهداء الحركة الأسيرة: بلغ عدد شهداء الحركة الأسيرة (226) شهيداً، وذلك منذ عام 1967، بالإضافة إلى مئات من الأسرى أُستشهدوا بعد تحررهم متأثرين بأمراض ورثوها عن السجون، من بين الشهداء الأسرى (75) أسيرًا ارتقوا نتيجة للقتل العمد، و(73) أُستشهدوا جرّاء التعذيب، و(7) بعد إطلاق النار عليهم مباشرة، و(71) نتيجة لسياسة الإهمال الطبي (القتل البطيء)، وخلال العام المنصرم 2020، ارتقى أربعة أسرى شهداء داخل السجون جرّاء الإهمال الطبي، والتعذيب وهم: نور الدين البرغوثي، وسعدي الغرابلي، وداود الخطيب، وكمال أبو وعر.

•الأسرى الشهداء المحتجزة جثامينهم: (7) أسرى شهداء وهم: أنيس دولة الذي أُستشهد في سجن عسقلان عام 1980، وعزيز عويسات منذ عام 2018، وفارس بارود، ونصار طقاطقة، ويسام السايح وثلاثتهم أُستشهدوا خلال عام 2019، وسعدي الغرابلي، وكمال أبو وعر خلال العام المنصرم 2020 .

•الأسرى المرضى قرابة (550) أسيرًا يعانون من أمراض بدرجات مختلفة وهم بحاجة إلى متابعة ورعاية صحية حثيثة، وعلى الأقل هناك عشرة أسرى مصابون بالسرطان، وبأورام بدرجات متفاوتة .

•المعتقلون الإداريون بلغ عددهم نحو (520) معتقلاً إدارياً.

العميد نعمان الرفاتي
مدير عام ديوان الوزير
هيئة شؤون الأسرى والمحررين
مكتب رئيس الهيئة

Al-Bireh /Al-Balou /Al-Zahra Towers - P.O.Box: 2105
Tel:02/ 2411312 Fax: 02/ 2411318

البيرة - البالوع - أبراج الزهراء- ص.ب. 2105
هاتف: 02/2411312 / فاكس : 02/2411318

ministry_office@cda.gov.ps